

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



## المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي  
المرجع:.....

معهد الآداب واللغات

### رواية ربيع الكورونا لأحمد الهادي رشراش دراسة أسلوبية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في  
اللغة والأدب العربي  
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ:  
د - ناصر بعداش

إعداد:  
- هديل بلعياط

مشرفا ومقررا	ناصر بعداش	الدكتور
رئيسا	جمال سفري	الأستاذ / د
ممتحنا	معاشو بووشمة	الأستاذ / د

السنة الجامعية 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخرجت  
للناس ومن علينا بلباس الإيمان،  
والحمد لله الذي هدانا وأعاننا  
وسدد خطانا في إنجاز هذا العمل  
نتقدم بجزيل الإمتنان للأولياء الكرام ونرجو  
أن نكون مصدر فخر وإعتزاز لهم  
إن شاء الله، كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر  
للأستاذ **"ناصر بعداش"** الذي  
كان لنا خير مرشد ومعين  
في إنجاز مذكرتنا كما نشكر كل  
من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد  
إلى كل من ساعدنا ولو بحرف أو بكلمة  
إلى كل من مد لنا يد المساعدة لإعداد  
هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة  
أو بدعاء مخلص

# الإهداء

الحمد لله الذي فتح له أبواب النجاح، ورسم  
لي طريقي وعوضني عما فاتني شكرا للعثرات التي  
واجهتني في طريقي لأنها علمتني أن من لم  
يتألم لا يتعلم وأن السقوط بداية النجاح  
إليك أبي وإليك أمي، يا من سهرتما على تحفيزي للدراسة  
يا من علمتماني معنى الصبر ومعنى الجد  
ومعنى أنك لا تستسلم مهما واجهتك الصعوبات  
إلى أخوتي وأحبتني في الله الذين دعوا لي بالخير  
ومدوا لي يد المساعدة وكانوا  
السند لي ولا أنسى من أرشدني إلى سبل العلم  
والنجاح أخي العزيز حفظه الله

بلعياط هديل



# المقدمة



الحمد لله الذي تستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شر أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد:

- تطورت المناهج الأدبية تطورا كبيرا في العصر الحديث وكان هذا التطور نتيجة لعوامل عديدة يأتي على رأسها تطور علوم اللغة واللسانيات الحديثة، وعلم الأسلوب يعد صورة لهذا التطور الكبير الذي ارتبط بدراسة الخطاب الأدبي وهو كمنهج أصبح لا غنى عنه في الدراسات النقدية الحديثة، وقد أخذ التحليل الأسلوبي في العصر الحديث يحتل مكانة مهمة في علم الأدب، وصارت موضوعات الأسلوبية تستهوي عددا كبيرا من الباحثين، والنقاد الذين تأثروا بهذا المنهج.

حيث تعتبر الرواية هي الجنس الأدبي الذي يملك مفتاح المستقبل وأنها هي مفتاح الأجناس الأدبية وديوان العرب في القرن العشرين إذ تعتبر من أروع فنون النثر الأدبي، وهي أكثر تطور من حيث الشكل والمضمون وتتضمن عدة مواضيع اجتماعية، وسياسية وتاريخية ونفسية.

فالرواية هي مرآة تعكس قضايا ومشاكل المجتمع بحيث تنقل كل أحداثه، وتفصيله وتزيل الغموض عن كوامنه وحوالته التي لا يستطيع الإنسان البوح بها في أرض الواقع، كذلك هي رسالة هادفة و وسيلة للتعبير عن خلجات النفوس ومكنوناتها من أحاسيس وعواطف مهما كانت وكيف كانت.

حيث تناولنا في بحثنا هذا رواية "ربيع الكورونا" واقع العالم أبان فترة كورونا حيث لم يشهد العالم كارثة إنسانية هزت الكون بأسره مثلما هزته جائحة كورونا هذه الأفة الفتاكة التي سيطرت على العالم وأذهلت الإنسان وثلت الحياة وأودته إلى موت وأثرت في حالته النفسية من الأم وجروح وأحزان، حيث حاول مكافحتها بشتى الوسائل والطرق للنجاة والاستمرار فالحياة، ومن أبرز هذه الوسائل وأيسرها هي القلم إذ كتب الكثير من الكتاب حول هذه الجائحة الكونية.

حيث نظمت تقارير وأشعار وحيكمت من وحيها الأخبار والحكايات الشعبية والقصص

حتى إن ظهرت رواية "ربيع الكورونا" للكاتب الل يبي " أحمد الهادي رشراش" التي تعد من أبرز النماذج الروائية السردية التي تناولت هذا ال غرض ، صاغها الروائي في أسلوب سلس ومرن يبعث على التشويق، لأنها عكست حالة المجتمع العربي بالأخص في زمن كورونا وأثرت في أحواله النفسية وكشفت عن أوجاعه وعن سر معاناته وأحزانه.

- ومن الدوافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع:

- دراسة الرواية وتحليلها تحليلًا أسلوبيا.

- استكشاف مدى نجاعة المنهج الأسلوبي في تحليل الخطاب السردية والرغبة في

إبراز التميز الأسلوبي من أجل اكتساب المعرفة حول هذا الموضوع.

- الكشف عن التجربة في الخطاب السردي للكاتب الليبي أحمد الهادي شرراش ومن  
ومن هنا يمكننا طرح التساؤل التالي: ما هو أسلوب الكاتب؟ وما هي الأسلوبية؟ ما هي  
اتجاهات الأسلوبية؟ ما هي أهم مستويات التحليل الأسلوبي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة حاولت بناء خطة تتكون من فصليين وخاتمة ومجموعة من  
الملاحق و خلاصة حيث في الفصل الأول حاولنا أولاً التركيز على نقطة مصطلح الأسلوب، وثانياً  
فكان بتحديد مفهوم الأسلوبية ونشأتها واتجاهاتها المختلفة وكذلك بالتركيز على مصطلح  
الأسلوبية عند العرب والغرب قديماً وحديثاً، أما الفصل الثاني فعنوانه بمستويات التحليل الأسلوبي  
و درسنا فيه: المستوى الدلالي، المستوى الصوتي، المستوى التركيبي، المستوى النحوي والصرفي  
وحاولنا الكشف عنها في رواية ربيع الكورونا لأحمد الهادي شرراش.

-أما المنهج المتبع هو المنهج الأسلوبي، هذا المنهج النقدي يركز بدوره على المنهجين  
الوصفي والتحليلي كإجراءيين لتحقيق المقاربة الأسلوبية.

- ومن بين أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر منها.

- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته لصالح فضل.

- الأسلوبية والأسلوب لعبد السلام المردي.

وقد أنهيت هذا البحث هذا بخاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي تطرقت إليها، وأخيراً فإن  
هذا البحث ثمرة جهد طويل وصبر كبير وأسأل الله تعالى أن يكون موثقاً في إضاءة جوانب عديدة  
في رواية أحمد الهادي شرراش، فإن أصرينا فإن الفضل يعود إلى الله تعالى ثم توجيهات الأستاذ  
المشرف "ناصر بعداش" وللجهود المبذولة فيه وإن أخفقت فحسبنا أنني حاولت، ونأمل أن يكون  
بداية لدراسات أخرى تستوفي ما أغفلته.

# الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية



#### اللغة:

لم تغفل معاجم اللغة العربية عن ذكر مفهوم الأسلوب، والتطرق إلى ما يدعو إليه من معاني مختلفة كل حسب السياق الذي ترد فيه كلمة أسلوب، وكلمة أسلوب في اللغة العربية مجاز مأخوذ من معاني كثيرة أبرزها ما قدمه ابن منظور في معجمه لسان العرب حيث يقول: << ويقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال: والأسلوب الطريق، والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي، في أفانين منه>><sup>1</sup>

أما جار الله الزمخشري في معجمه اللغوي "أساس البلاغة" << فإنه هو الآخر لم يخل من ذكر كلمة أسلوب المتعددة الدلالات، إذ يقول في معجمه "أساس البلاغة" << مادة (سلب): سلبه وهو سليب، وأخذ سلب القتيل وأسلاب القتلى وليست الثكلى السيلاب، وهو الحداد، وتسلبت وسلبت على ميتها فهي مسلب والإحداد على الزوج والتسليب عام، وسلكت أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنة، ومن المجاز سلبه فؤاده وعقله واستلبه، وهو مستلب العقل، وشجرة سيليب: أخذ ورقها وثمرها، وشجر سليب، وناقاة سلوب: أخذ ولدها، ونوق سلائب، ويقال للمتكبر: أنفه في أسلوب إذ لم يلتفت يمينه ولا يسرة>><sup>2</sup>

<< فنون متنوعة وصف من النخيل ونحوه جمع أساليب >><sup>3</sup>

أما في المعجم الوسيط، فالأسلوب الطريق ويقال سلكت أسلوب في كذا طريقته ومذهبه، وطريقة كاتب في كتابته والفن، يقال: أخذنا في أساليب من القول:

أما في معجم المحيط، فقد ورد كلمة سلب: <<ة، ج، ون، أن [سلب] [فا، من، سلب] أمر سالب، عكس الموجب ما كان اتجاهه سير مضاد للاتجاه الموجب، كهرباء السالبة، إذا تجاوز عدد الإلكترونات على سطح المادة عدد البروتونات >><sup>4</sup>.

<<سلب، سلبا الشيء انتزع قهرا ونصبا. سلب، سلبا: إذا المرء ليس السلاب>><sup>1</sup>.

<sup>1</sup> / ابن منظور، معجم لسان العرب، مادة (سلب)، ج 1، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 7، ط3، 2004م، ص 225.

<sup>2</sup> / الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (سلب)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (دت)، ص 52.

<sup>3</sup> / ابراهيم مصطفى، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية للإدارة العامة للمعجمات المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا، ط2 دس، ص 441

<sup>4</sup> / بطرس البستاني: معجم المحيط، قاموس عصري مطول للغة العربية، ج 4، دار الكتابة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2009 م، ص 506.

تناولت الدراسات الحديثة والقديمة مفهوم الأسلوب منا عدة جوانب للوصول إلى مفهوم محدد، وقد تعددت وتنوعت مفاهيم الأسلوب من باحث إلى آخر من بين النقاد المحدثين اللذين تناولوا مصطلح الأسلوب مصطفى صادق الرافعي في مسألة إعجاز القرآن الكريم والبلاغة النبوية، فقد تعرض إلى معنى الأسلوب وحدده في أفصح الكلام وأبلغه وأجمعه لحر اللفظ ونادر المعنى<sup>2</sup> >> وجعل الأسلوب صناعة تخضع للقوانين خطاب الشائعة لدى السامعين ولحن القوم وطريقة اللغة >><sup>3</sup>

يعرف أحمد الشايب الأسلوب بقوله: >>الأسلوب فن من الكلام يكون قصص أو حواراً، أو تشبيهاً أو مجازاً، أو كتاب أو تقريراً أو حكماً أو أمثالاً<<<sup>4</sup>.

كما عرفه أيضاً >>طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفه للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير<<<sup>5</sup> وحسب تعريف أنه قد قام بإعطاء مفهوم الأسلوب من التراث البلاغي حتى ربطه بنظرية النظم.

كما عرف " شارل بالي 1865 - 1947 " الأسلوب بقوله >> هو مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفياً على المستمع أو القارئ ويحصر مفهومه مرة أخرى في تفجر الطاقات التعبيرية الكامنة في اللغة بخروجها من عالمها الافتراضي إلى حيز الوجود اللغوي، فالأسلوب هو استعمال ذاته، وكأن اللغة مجموعة شحنات معزولة، والأسلوب هو إدخال بعضها في تفاعل مع بعض الآخر، ومعدن الأسلوب ما يقوم في اللغة من وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية والإرادية والجمالية حتى الاجتماعية والفنية<<<sup>6</sup>.

يقدم ميشال ريفارتر >> تعريف للأسلوب على أساس ما يتركه النص من ردود فعل لدى متلقيه، فيعيده قوة ضاغطة تسلط على حساسية القارئ بواسطة: إبراز بعض عناصر سلسلة الكلام، ويحمل القارئ على الانتباه بحيث إن غفل عنها يشوه النص، وإذا حللها وجد لها دلالات تمييزية خاصة، بما يسمح بتقدير أن الكلام يعبر والأسلوب يبرز >><sup>7</sup>

<sup>1</sup> / يوسف محمد رضاء معجم العربية الكلاسيكية المعاصر، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2007 م من 881

<sup>2</sup> /الرافعي إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مطبعة المقتطف والمقطن القاهرة ط: 3 ن 1928، ص 204.

<sup>3</sup> /الرافعي : اعجاز القرآن و بلاغة النبوية ص 272

<sup>4</sup> / المرجع نفسه : ص 26

<sup>5</sup> / يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص 26.

<sup>6</sup> / عبد السلام المسدي: النقد والحداثة مع دليل البلوغرافي، دار الطبيعة للطباعة والنشر، بيروت ط3، 1، ص 44

<sup>7</sup> / عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس ط3 ذات، ص 83

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

ومفهوم ريفارتر للأسلوب يستمد مقوماته من مرجعين أساسيين.

أولهما يتمثل فيما يعرف، عند الدارسين بنظرية الإعلام التي تقتضي أن يتكون من عملية تواصل أو تخاطب جهاز أدنى يتألف من باب ومتقبل وناقداً<sup>1</sup>

والمرجع الثاني: >> النظرية السلوكية وهي نظرية نفسية تسعى إلى إقامة علم النفس موضوعي يعتمد على الملاحظة اختيارية ورفض الاستبطان أو الملاحظة الذاتية<sup>2</sup>>>

أما صلاح فضل وقد ألف هو الآخر كتاباً مهماً في مجال البحث الأسلوبي، وقد كان بعنوان "علم الأسلوب - مبادئه وإجراءاته >> ويهدف من خلاله صاحبه إلى بلورة ومحاولة في الأسلوبيات الغربية الحديثة، التي يمكن أن تكون حسب رأيه - الوريث الشرعي للبلاغة العربية العجوز، تنحدر من صلب أبوين - فتيين هما الأسلوبيات الحديثة وعلم الجمال، ويرى صلاح فضل أن مفهوم الأسلوب ليس بسيطاً ولا سطحياً يسمع لنا بأن تتبينه بطريقة آلية بل يحتاج إلى جهد خلاق في مقارنة النصوص ومحاولة الإمساك بطوابعها الخاصة<sup>3</sup> >>، وحيث نظر للأسلوب في كتابه "مناهج النقد المعاصر >> أنه يختلف من جنس إلى جنس آخر فالشعر يختلف عن أسلوب الرواية>>.

ويعرفه الدكتور >> رجاء عيد >> أيضاً في كتابه البحث الأسلوبي معاصرة وتراث بأنه:

- الأسلوب هو من جانب الكاتب بين بدلين في التعبير.
- الأسلوب هو قوقعة تكثف من داخلها لباً فكرياً له وجود أسبق.
- الأسلوب هو محصلة خواص ذاتية متسلسلة، الأسلوب هو انحراف عن نمط مألوف
- الأسلوب هو تلك العلاقات بين كليات لغوية تشير إلى ما هو أبعد مجرد عبارة لتستوعب النص كله>><sup>4</sup>.

لقد عرف أمين الخولي الأسلوب على أنه: >> ألوان من التخيلة بالنسبة لبلاغتها لتأخذ طابعاً عصرياً<sup>5</sup> >>

حاول أمين الخولي من خلال مفهومه أن ينقل أفكار غربية إلى فكر العربي في مجال البلاغة حيث قام بربط المستويات الفكرية كل من المبدع والمتلقي.

<sup>1</sup> / عبد السلام المسدي (محاولات في الأسلوبية، الهيكلية، مجلة الموقف الأدبي ع: 71، آذار 1977، ص: 111 - 112.

<sup>2</sup> / عبد السلام المسدي (محاولات في الأسلوبية الهيكلية) ص 122.

<sup>3</sup> / صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2013م، ص 90.

<sup>4</sup> / رجاء العيد : البحث الأسلوبي معاصر، تراث، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، بيروت، دت، ص14.

<sup>5</sup> / يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 29

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

أما جان كوهن: 1919-1994 >> الأسلوب هو كل ما ليس عاديا أو شائعا ولا عاديا ولا مطابقا للمعيار المؤلف

أي أنه خطأ ولكنه خطأ مقصود<sup>1</sup>

إن الأسلوب عنت جان كوهن يعتبر حدث لغوي لأنه يبتعد بنظام اللغة في الاستعمال المؤلف إلى الاستعمال غير مؤلف وكذلك يعتبر كالأستعارة في القديم فالأسلوب يعبر عن قيم جمالية.

### 2/ الأسلوب من زوايا مختلفة

وقد قدمت تعاريف متنوعة في مشاربها مختلفة في منطلقات روادها في تمثل الأسلوب ويمكن عرض أبرزها فيما يلي:

**1-2/ الأسلوب من زاوية المتكلم** : أي - الباحث - للخطاب اللغوي (الأسلوب) هو >> الكاشف عن فكر صاحبه ونفسيته يقول (الأفلاطون): كما طبائع الشخص يكون أسلوبه. ويقول (جوتة): الأسلوب هو مبدأ التركيب النشط، والرفيع الذي يتمكن به الكاتب النقاد إلى الشكل الداخلي بلغته والكشف عنه<sup>2</sup>

**2-2/ الأسلوب من زاوية المخاطب**: أي - المتلقي - للخطاب اللغوي >> (الأسلوب) ضغط مسلط على المتخاطبين وأن التأثير الناجم عنه يصر إلى الإقناع أو الامتاع، ويقول فاليري: أن الأسلوب هو سلطان العبارة، ويقول ستاندال: الأسلوب هو أن تضيف إلى فكر معين جميع الملابس الكفيلة بإحداث التأثير الذي ينبغي لهذا الفكر أن يحدثه<sup>3</sup>.

**3-3/ الأسلوب من زاوية الخطاب**: أو لنقل النص نفسه، الأسلوب هو الطاقة التعبيرية الناجمة عن الاختبارات اللغوية ويعرفه (بيير جيرو) بأنه مظهر القول الناجم عن اختيار وسائل التعبير التي تعدد ما طبيعة الشخص المتكلم أو الكاتب، ومقاصده<sup>4</sup>

### 2/ نشأة الأسلوبية:

تعود نشأة الأولى لعلم الأسلوب أو الأسلوبية حسب صلاح فضل إلى العالم الفرنسي "جوستاف كوبرتينج" حيث يقول >> إن علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماما حتى الآن .... فوضعوا الرسائل يقتصرون على تصنيف وقائع الأسلوب التي تلفت أنظارهم طبقا

<sup>1</sup> / جان كوهن: بنية اللغة الشعرية، تر: محمد الوالي ومحمد العمري، دار توفال للنشر، ط1، 1986م، ص 15.

<sup>2</sup> / عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية، بين النظرية والتطبيق، مكتبة الأسد، دط، 2000، ص 43-44.

<sup>3</sup> / عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية، ص44

<sup>4</sup> / عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية ص 44

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

للمناهج التقليدية .... لكن الهدف الحقيقي لهذا النوع من البحث ينبغي أن يكون أصالة هذا التعبير الأسلوبي أو ذلك، وخصائص العمل أو المؤلف التي تكشف عن أوضاعهما الأسلوبية في الأدب، كما تكشف بنفس الطريقة عن التأثير الذي مارسته هذه الأوضاع.... ويشد ما نرغب في أن تشغل هذه البحوث أيضا بتأثير بعض العصور والأجناس على الأسلوب .... وبالعلاقات الداخلية بعض الفترات بفن وبشكل أسلوب الثقافة عموما <<<sup>1</sup>

أما رابح بوحوش في كتابه " الأسلوبيات وتحليل الخطاب" >> فيرى أن مصطلح الأسلوبية قد ظهر على يد " فون دير قابلنتز" سنة 1875م، أي قبل سنة 1886، وهي نظرية في الأسلوب تركز على مقولة بوفون الشهيرة

>> الأسلوب هو الرجل نفسه << وحسب رأي " رابح بوحوش " فإن العالم الفرنسي جوستاف كوبرتينج هو من يبشر سنة 1887م، بميلاد علم يبحث في الأسلوب من خلال انتباهه على فكرة الأسلوب الفرنسي المهجور في تلك الفترة، إذ تبين له أن واضعي الرسائل الجامعية يقتصرون على وضع تصنيف وقائع الأسلوب التي تلفت أنظارهم طبق المناهج التقليدية <<<sup>2</sup>

>> ارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطاً وثيقاً بنشأة علوم اللغة الحديثة، ذلك أن الأسلوبية بوضعها موضوعها أكاديمياً، قد ولدت في وقت ولادة اللسانيات الحديثة، وظلت تستعمل بعض تقنياتها <<<sup>3</sup>.

>>وقد تقاطعت الأسلوبية إلى حد التداخل مع اللسانيات السوسيرية، التي عرفت صلابة الأسس على يد فردينا دي سوسير، ولا عجب في ذلك لأن من أسسوا طور معالمها "شارل بالي " أحد تلامذته <<<sup>4</sup>.

>>وقد نشر عام 1902 كتابه الأول: " بحث في الأسلوب الفرنسي"، ثم أتبعه بدراسات أخرى، أسس بها علم أسلوب التعبير << <sup>5</sup> متأثراً بأستاذه " دي سوسير ومبادئه ثم ليأتي بعده تلامذته كراسوا، وما زوزوا >> هذا الأخير الذي عبر عن أزمة الدراسات الأسلوبية منذ 1941، وهي تذبذب بين موضوعية اللسانيات، ونسبية الاستقرارات، وجفاف المستخلصات، فنادى بحق الأسلوبية وشرعية الوجود ضمن أفنان لشجرة اللسانيات العامة <<<sup>6</sup>

<sup>1</sup> / صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص 16-17.

<sup>2</sup> / صلاح فضل علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ص 16

<sup>3</sup> / مندر عياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 27.

<sup>4</sup> / نعيمة السعدية: الأسلوبية والنص الشعري، المرجعية الفكرية و الأليات الاجرائية، دار الكلمة للنشر و التوزيع الجزائر، ط1 2016، ص 16.

<sup>5</sup> / محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون، الأسلوبية والبيان العربي، ص 14.

<sup>6</sup> / عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص 22.

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

>>ومن هنا يمكن القول بأن مصطلح الأسلوبية لم يظهر الا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة، التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته، أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي، أو التحليل النفسي أو الاجتماعي، تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك<<<sup>1</sup>

أما عند العرب فأول من استعملها عنوان وكتاب "عبد السلام المسدي في مؤلفة" الأسلوبية والأسلوب " الصادر سنة 1977 وكذلك أحمد الشايب" في كتابه "الأسلوب" وهناك عدة باحثين الذين استعملوا وروجوا هذا المصطلح، أمثال عدنان بنرذيل، وصلاح فضل وسعد مصلوح.

### ثانيا: الأسلوبية:

#### 1 - مفاهيم الأسلوبية.

#### 2 - 1-1 مفهوم الأسلوبية عند الغرب:

أدى الاهتمام بالأسلوبية والتعمق في دراستها إلى تعدد تعاريفها.

وتعريف الأسلوبية على أنها: >>علم يعنى بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية وهي كذلك تعنى بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب، وهي تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي<<<sup>2</sup>

ويعرفها جاكسون بقوله: >> أنها بحث عما تميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب الأدبي أولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا<<<sup>3</sup>.

وفي هذا التعريف نجد أن جاكسون قد ميز بين الأسلوبية النص الأدبي الفني التي ذكرها في هذا التعريف وبين مختلف الفنون الإنسانية أخرى، حيث تعتبر الأسلوبية ذات طبيعة لغوية تدرسها ضمن نصوصها.

وقد عرفها ميشال أريفاي، فيقول بأنها >> وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات<<<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> / يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص39.

<sup>2</sup> / فرحان بدري العربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص 15.

<sup>3</sup> / عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص 37.

<sup>4</sup> / حاتم الصكر، ترويض النص دراسة للتحليل النصي في النقد المعاصر الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط. 1998م، ص 210.

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

ويذهب ديفيد روبي إلى أن "الأسلوبية هو الدراسة التي تركز على الأشكال الأدبية للنص"<sup>1</sup>.

من خلال هذا التعريف تعتبر الأسلوبية منهجا نقديا حديثا، يدرس النصوص الأدبية باعتماد على تحليل الظواهر اللغوية والسمات وذلك من خلال الكشف عن الظواهر الجمالية والأنماط التعبيرية والتركيبية للنصوص الأدبية، فهناك من اعتبارها مناهضة للمنهج التاريخي، ولكن (لامبرت) يرى العكس من ذلك >> أن الأسلوبية ليست مناهضة للتاريخية فهي تحتضن الجميع، حياة الكاتب، بينته وأفكاره، لكن بؤرة الاهتمام هي طاقة الكاتب، ماذا يصنع بكل ما يدخل فيها وغاية المنهج أن يكعب لغته هي وسيلة التعبير"<sup>2</sup>

يعرف شارل بالي الأسلوبية بأنها >> دراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس. وتبادل التأثير بين هذا الأخير والكلام.... والأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة، تتمثل في جرد الإمكانيات والطاقة التعبيرية للغة بالمفهوم السويسري"<sup>3</sup>.

وهي الوجه الجمالي للألسنة، تبحث في الخصائص الشعرية والتعبيرية داخل الخطاب الأدبي، وتتسم بطابع علميا وتقريريا من خلال وصفها للوقائع بشكل موضوعي ومنهجي، ويقول جور ميشال شريم >> الأسلوبية هي تحليل لغوي موضوعه الأسلوب وشرطه الموضوعية، وركيزته الألسنية"<sup>4</sup>.

أما دو أونسو >> هي علم يهدف إلى المعرفة الحميمة للعمل الأدبي لمبدعه عن طريق أسلوبه، والمبدأ الذي يعتمد عليه هو كل خاصية لغوية في الأسلوب تطابق خاصية نفسية، ولا بد أن تكون ثمة تناغم مستمر بين التعبير اللغوي والعمل الفني بأكمله"<sup>5</sup>.

>>"دولاس" الأسلوبية تعرف بأنها منهج لساني"<sup>6</sup>.

### 1-2-2/ مفهوم الأسلوبية عند العرب.

يعتبر "عبد السلام المسدي >> هو أول من استعمل هذا المصطلح في كتابه، الأسلوبية والأسلوب حيث يعرفها >> تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الموضوعية الإرساء علم

<sup>1</sup> / عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية، بين النظرية والتطبيق، ص 36.

<sup>2</sup> / عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص 48.

<sup>3</sup> / نور الدين السدي: الأسلوبية وتحليل الخطاب "دراسة في النقد العربي الحديث" تحليل الخطاب الشعري والسرد، دار هومة، الجزائر، ج 1، 1998، ص 16.

<sup>4</sup> / جوزيف ميشال شريم: دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1684، ص 37-38.

<sup>5</sup> / صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص 35.

<sup>6</sup> / عبد السلام المسدي الأسلوبية و الأسلوب، ص 49

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

الأسلوب»<sup>1</sup>، فالأسلوبية هي مصدر وأساس علم الأسلوب ويقول المسدي: «بأن غاية الحدث الأدبي تكمن في تجاوز الإبلاغ إلى الإثارة، وتأتي الأسلوبية في هذا المقام لتحدد به دراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقة الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية»<sup>2</sup>.

فقد ربط الأسلوبية باللسانيات، فلا يقف الأمر في الوظيفة الإخبارية بل يتعدى ذلك إلى التأثير والإثارة وذلك من خلال اختيار العناصر اللغوية التي تقاس جماليتها وفنيتها بدرجة تأثيرها في المتلقي، ومدى قدرتها على التفاعل معها.

يعتبر " منذر عياشي " من الأسلوبيين المعروفين فيعرف الأسلوبية على أنها «علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب، ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس، ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات مختلف المشارب والاهتمامات، متنوع الأهداف والاتجاهات.

وهذا من اللغة ليست حكرا على ميدان إيصال دون آخر، فإن موضوع علم الأسلوبية ليس حكرا وهو أيضا على ميدان تعبير دون آخر»<sup>3</sup>. يركز منذر عياشي عن مصطلح الخطاب وهي دراسة الخصائص والمقومات اللغوية للنص.

يرى نور الدين السد أن الأسلوبية هي الوجه الجمالي للأسلوبية إنها تبحث في الخصائص التعبيرية والشعرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي، وترتدي طابعا علميا تقريريا في وصفها للوقائع، وتصنيفها بشكل موضوعي ومنهجي.

نجد "عدنان بن ذريل " يحدد تعريف الأسلوبية «بأنها علم لغوي حديثا يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية، الشعرية، فتميزه عن غيره، إنها تتقرى الظاهرة الأسلوبية بالمنهجية العلمية اللغوية وتعتبر الأسلوب ظاهرة، هي في الأساس لغوية، تدرسها في نصوصها وسياقاتها»<sup>4</sup>

حيث يقول " الهادي الجطلاوي " الأسلوبية موضوعها النظر في الإنتاج الأدبي وهو حدث لغوي لساني " <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> / المرجع نفسه ص34

<sup>2</sup> / عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب»، ص 36.

<sup>3</sup> / منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط 01، دار نيفون، سوريا، 2015، ص 25

<sup>4</sup> / عدنان بن ذريل، اللغة والاسلوب، ص 140.

<sup>5</sup> / الهادي الجطلاوي، مدخل إلى الأسلوبية تنظيرا وتطبيقا، الدار البيضاء منشورات عيون ط1، 1922، ص 27.



تنوعت مجالات الأسلوبية واتجاهاتها، وذلك من خلال تنوع موضوعاتها فأصبحت الأسلوبية عدة أسلوبيات هي:

### 1 - الأسلوبية التعبيرية:

>> وتعرف بالأسلوبية الوصفية أيضا وهي "اتجاه تزعمه "شال بالي" ( 1865-1947) مؤسسين: علم الأسلوب في المدرسة الفرنسية، وخليفة ديسوسير في كرسي علم اللغة العام بجامعة "جونيف" وقد نشر عام 1902 كتابه الأول "بحث في علم الأسلوب الفرنسي"، ثم أتبعه بدراسات أخرى، أسس بها علم أسلوب التعبير، فيعرفه على أنه: "هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر عن هذه الحساسية <<<sup>1</sup>، وهكذا يرى أن >>موضوع أسلوبية بالي هو دراسة المضمون الوجداني والعاطفي، أو المستدعي <<<sup>2</sup>

>>والأسلوبية التعبيرية انبثقت من اللسانيات الحديثة، وكانت النقلة النوعية التي أحدثتها الأسلوبيون الوصفيون، قد تمثلت بتغيير منهجية البحث الأسلوبي من الوجهة التاريخية إلى الوجهة الوصفية، وصار الهدف معقودا على دراسة اللغة في ذاتها لذاتها <<<sup>3</sup> ولهذا يعرف بالي الأسلوبية بقوله: >>دراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس، وتبادل التأثير بين هذا الأخير والكلام... والأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الإمكانيات والطاقات التعبيرية للغة بالمفهوم السوسيري <<<sup>4</sup>

>>والأسلوبية التعبيرية مدرسة علاقات الشكل مع التعبير وهي لا تخرج عن إطار اللغة والحدث الانساني المعنوي لنفسه، فلقد عدها بالي جزء من اللسانيات لأنها تنظر إلى البنى، ووظائفها داخل النظام اللغوي، وعلى هذا الأساس تعتبر وصفية وذلك من حيث المنهج، وأسلوبية بالي هي أسلوبية الأثر، وتتعلق بعلم الدلالة،

أو بدراسة المعاني عن طريق وقائع التعبير على أحوال الفكر حيث لا تمثل، أو بدراسة المعاني عن طريق وقائع التعبير على أحوال الفكر ولا تمثل سوى الوجه الآخر الخارجي <<<sup>5</sup>

<sup>1</sup> / محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون: الأسلوبية والبيان العربي، ص 14.

<sup>2</sup> / بيرجيرو: الأسلوبية، ترجمة: منذر العياشي، مركز الإنماء الحضاري للدراسة والترجمة والنشر، حلب سورية، ط2، 1994، ص56

<sup>3</sup> / يوسف أبو العدوس: الأسلوبية والرؤية والتطبيق، ص 91.

<sup>4</sup> / نعيمة السعدية: الأسلوب والنص الشعري مرجع السابق، ص 16.

<sup>5</sup> / خالد بوزياني: الصورة الأدبية وخصائصها اللغوية بين البلاغين والأسلوبين، مخطوط نيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2006 / 2007، ص 197.

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

وهي تختص بدراسة المعاني عن طريق البنى التعبيرية للغة حيث تقوم بترجمة أفكارنا الداخلية>> وقد صبت الأسلوبية الوصفية جل اهتماماتها على تلك الشحنات العاطفية في الخطاب بغض النظر عن كونه عاديا أو أدبيا.... وظلت أسلوبية «بالي» هي أسلوبية اللغة وليست أسلوبية الأدب<<<sup>1</sup>

فهي صبت اهتمامها على لغة الكلام العادي المتداول عند الجميع ويستثني اللغة الشعرية والأدبية لأنها تتحول اللغة ذات طبيعة فردية.

ومن كل هذا نستنتج أن الأسلوبية التعبيرية >> تختص بدراسة الاستعمال اللغوي الحامل للعواطف والخلجات، وكل الانفعالات، وكل ما يكشف عن صورة الأنا<<<sup>2</sup>، وهي >>تحمل معنى مزدوجا، هي من ناحية تبحث في الخصائص المشتركة، وهي بذلك تلقي بموضوعية اللسانيات وتعنى من ناحية أخرى بما هو فردي يحمل بصمات مستعمل العبارة<<<sup>3</sup>

ونستنتج من خلال ما سبق أن أسلوبية بالي أي الأسلوبية التعبيرية ارتكزت في تكوينها على الأثر اللساني من خلال بصمة تلميذه "دي سوسير"، حيث قام بربط اللغة وبين قمتها العاطفية والفكرية التي تؤثر في المتلقي.

### 2/ الأسلوبية الفردية (أسلوبية الكاتب):

وتعرف أيضا كذلك بالأسلوبية الأدبية أو النفسية >>وهي أسلوبية تهتم بقضايا الفنية التي يطرحها أسلوب الكاتب الخاص به، اتجاه يتجاوز البحث في أوجه التراكم، ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل والأسباب المتعلقة بالنقد الأدبي، والأسلوب هنا: عبارة عن شيء ذاتي فردي تقوم الأسلوبية بدراسة عن طريق عرض وتحليل العلاقة بين وسائل التعبير والفرد دون نسيان علاقتها بالجماعة<<<sup>4</sup> أن الأسلوبية الفردية تهتم بالحدث الأدبي من خلال ربط الجانب الفردي للمبدع وحالته النفسية، كما تربطه بالجماعة.

وركز جاكسون على تحليل الرسالة، فيقول >> إن كل عملية لغوية تقوم على ثلاثة أطراف هي الباث والمستقبل والرسالة (الخطاب) ... وعملية البث هي عملية تركيب الرموز أواعملية

<sup>1</sup> / محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية، في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 14/32/2011م، ص 15.

<sup>2</sup> / محمد الناصر العجمي: النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية، دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع، صفاقس، تونس، ط 1، 1998، ص 184.

<sup>3</sup> / المرجع نفسه، ص 179.

<sup>4</sup> / نعيمة السعدية: الأسلوبية والنص الشعري، ص 73.

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

التلقي فهي تفكيك لهذه الرموز على شرط أن تكون السنة مشتركة بين الباعث والمستقبل عبر قناة معينة<sup>1</sup>

عرف هذا الاتجاه الأسلوبي تطورا هاما مع ميشال ريفاتير فيرى >> بأن الأسلوب يحدد المضمون الإخباري للإشارة (بالتضاد أو التوافق)، ولا يمكن تعريفه إلا عبر القارئ فهو أثر على القارئ، فإما أن يكون الانتظار مخيبا، وإما أن يكون تاما<sup>2</sup>

أن ميشال ريفاتير قام بإدخال عنصر جديد هو القارئ في التحليل الأسلوبي أي أن كل بنية النصية تلجئ إلى تأثير رد فعل القارئ أي المتلقي النص دور في تحديد الأسلوبية في الإبداع الأدبي.

>>وينطلق "ريفاتير" من التسليم بالتعريف السلوكي للظاهرة اللغوية ليعرف الغاية الوظيفية للأسلوب بصفة عامة، وتتمثل فيما يرمي إليه من تكثيف الطاقات التعبير في اللغة بحيث يضمن نفاذ الرسالة اللغوية إلى صميم أحاسيس القارئ، فتكون الخصائص الأسلوبية عندئذ أداة لدى الباحث، ويسخرها لإبلاغ مضمون رسالته إلى المستقبل بأقصى ما يمكن من النجاعة<sup>3</sup> فالأسلوبية الكاتب تبرز بمدى تأثيرها في القارئ عن طريق إبراز طاقاته التعبيرية التي من خلالها تضمن نفاذها إلى أحاسيس المتلقي.

- فالأسلوبية البنيوية تسعى إلى دراسة العلاقة بين الوحدات اللغوية ووظائفها دون إغفال الجانب البلاغي، كما قام ريفاتير في هذه الأسلوبية التركيز على دور المتلقي في تحديد خصائص الأسلوبية.

تزعّم هذا الاتجاه النمساوي ليوسبترز ( 1887-1960) وتبعه في ذلك عدة منظرين غربيين >> وهذه الأسلوبية جاءت كردة فعل على الأسلوبية التعبيرية، فسببتز نقد أسلوبية بالي بأنها أهملت ما يضيفه المبدعون للغة الفردية وما ينشئونه منا نصوص أدبية راقية مميزة أسلوبيا وجماليا<sup>4</sup>

أي أن اللغة الأدبية للذات المبدعة تعكسه أسلوبه >> وأقام حول الأسلوبية الأدبية المثالية مدرسة حقيقية باسم (الأسلوبية الجديدة) أو الأسلوبية النقدية، وأقامت عددا كبيرا من البحوث والدراسات خاصة في الولايات الأمريكية المتحدة<sup>5</sup> فقد قام بربط النص الأدبي بالجانب الفردي

<sup>1</sup> /نعيمة السعيدة: الأسلوبية والنص الشعري، ص 117.

<sup>2</sup> /بيير جيروا: الأسلوبية، ص 125.

<sup>3</sup> /نعيمة السعيدة: الأسلوبية والنص الشعري، ص 80.

<sup>4</sup> /محمد الناصر العجيمي: النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية، ص 192.

<sup>5</sup> /بييرجيرو: الأسلوبية، ص 82.

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

للمبدع وحالته النفسية التي يعكسها من خلال إبداعاته الكتابية أي أن ليوسبتنرز قام يربط بين ما هو نفسي وما هو لغوي.

>>وترى الأسلوبية الفردية بأن الإنتاج كل متكامل، وروح المؤلف هي المحور الشمسي الذي تدور حوله بقية كواكب العمل ونجومه، ولا بد من البحث عن التلاحم الداخلي>><sup>1</sup> أي أن الأسلوب هو تعبير عن ذات الكاتب وعواطفه ولكن دون نسيان العوامل الخارجية عن النص الأدبي (البيئة الاجتماعية...)

فقد قام بربط علاقة بين المبدع والجماعة فالمبدع يعبر عن طريق كتاباته عن الجماعة والبيئة التي يعيش فيها.

>>ولقد حدّد "ليوسبتنرز منهجه في المبادئ التالية:

- 1- النقد ملازم للعمل، وعلى الأسلوبية أن تأخذ العمل الفني الواقعي نقطة انطلاقه لها.
- 2- إن كل عمل يشكل وحدة كاملة، وفي المركز نرى فكر مبدعه الذي يشكل مبدأ التلاحم الداخلي للعمل.
- 3- يجب على كل جزئية أن تسمح لنا بالدخول إلى مركز العمل، الذي دوره الذي منحنا مفتاح العمل.
- 4- يجب على الأسلوبية أن تكون نقداً ظريفاً>><sup>2</sup>

أن الأسلوبية الفردية تنظر للعمل الأدبي رؤية نقدية ومن تقوم باستهداف النص الأدبي وأسلوب كتاباته والكشف عن شخصية المبدع وحالاته النفسية وميولاته.

### 3/أسلوبية البنيوية:

وتعرف كذلك بالأسلوبية الهيكلية وبالأسلوبية الوظائفية نسبة إلى نظرية الوظائف لجاكسون. >>وهي أكثر المذاهب الأسلوبية شيوعاً الآن وعلى نحو خاصه فيما يترجم إلى العربية، ويكتب فيها عن الأسلوبية الحديثة وهي تعد امتداداً متطور المذهب بالي في الأسلوبية الوصفية، وكما تعد أيضاً امتداداً لآراء دي سوسير الشهيرة التي قامت على التفرقة بين اللغة والكلام، وقيمة هذه التفرقة >><sup>3</sup>

>>وهذه الأسلوبية أساساً تعتمد على دراسات دي سوسير، وترتكز الأسلوبية البنيوية على تناسق أجزاء النص اللغوية، وهي تهتم في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل بين العناصر

<sup>1</sup> / عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص 60.

<sup>2</sup> / بييرجيرو: الأسلوبية، ص 79، 80، 81.

<sup>3</sup> / أحمد درويش: دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (د-ط)، 1998، ص 33.

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

اللغوية في النص، وبالدلالات والإيحاءات التي تحققها تلك الوحدات اللغوية <<<sup>1</sup> أي أن العنصر اللغوي ليس له قيمة إلا عندما يكون ضمن علاقة مع العناصر الأخرى فاللغة عبارة عن بنية متماسكة من الوحدات اللغوية، والدراسات البنيوية تركز على العلاقات الداخلية بين وحداتها وهذا ما يبيته الدراسات اللسانية الحديثة.

<< وتعنى الأسلوبية البنيوية بوظائف اللغة على حساب أية اعتبارات أخرى، والخطاب الأدبي في منظورها نص يضطلع بدوره ابلاغي، ويحمل دلالات محددة >><sup>2</sup>

نجد في هذا الاتجاه "جاكسون" فقد يرى بأن الأسلوبية فرع لساني، <<فرغم اهتدائه إلى جوهر قضية التحديد بالمقارنة والمفارقة، فإنه يقتصر في شيء من العفوية على إثبات أن الأسلوبية فن أفنان شجرة اللسانيات دون أن تستثيره أبعاد تساوله المبدئي، ودون أن يفك إشكالية الانتماء بينما هيتين متباينتين: ماهية الحدث الإبلاغي، وماهية الإبداع الأدبي >><sup>3</sup>

فجاكسون يرى أن موضوع الأسلوبية يكمل في خصائص من اللغة الجمالية الإبداعية ووظيفتها الإبلاغية.

### 4/ الأسلوبية الإحصائية:

من بين رواد منذ الاتجاه الفرنسي جيرو << على وضع الدراسة في مدار التحليل العلمي الرياضي >><sup>4</sup> فالأسلوبية الإحصائية تنطلق من << فرضية إمكان الوصول إلى الملامح الأسلوبية للنص عن طريق الكم، تدرج إبعاد الحدس لصالح القيم العددية، وتجتهد لتحقيق هذا الهدف بتعداد العناصر المعجمية في النص، أو بالنظر إلى متوسط طول الكلمات والجمل، أو العلاقات بينها، أو العلاقات بين النعوت والأسماء والأفعال، ثم مقارنة هذه العلاقات الكمية مع مثيلاتها في نصوص أخرى >><sup>5</sup> ومن خلال هذه الطريقة يتم اكتشاف سمات الأسلوب الأدبي في عمل أدبي، وإضافة الموضوعية على دراسته أسلوبيا.

جاء في تعريف "صلاح فضل" للأسس الإجرائية المعتمدة في الدراسة الإحصائية حثيه يقول << يعتمد الأسلوب في نص ما على العلاقة القائمة بين معدلات التكرار للعناصر التقوية العامة ومعدلات نفس هذه العناصر في قاعدة متصلة به ناحية السياق >><sup>6</sup>

<sup>1</sup> / محمد بن يحيى: السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، المرجع السابق، ص 17.

<sup>2</sup> / محمد بن يحيى سمات والأسلوبية في الخطاب الشعري ص 17.

<sup>3</sup> / عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص 46-47.

<sup>4</sup> / محمد الناصر العجيمي: النقد العربي الحديث ومدارسه النقد الغربية، ص 218.

<sup>5</sup> / هنريش بليث: البلاغة والأسلوبية (نحو نموذج سيميائي لتحليل نص)، ترجمة محمد العمري، إفريقيا الشرق، المغرب، (د-ط)،

1999، ص 59.

<sup>6</sup> / محمد الناصر العجيمي: النقد العربي الحديث ومدارسه النقد الغربية، المرجع السابق، ص 218.

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

حيث يقوم الدراسة الإحصائية بتحديد قيمة تواتر الظاهرة الأسلوبية في نص الأدبي.

ويرى "سعد صلاح" في كتابه، أن الدراسة الأسلوبية تستعين بالإحصاء من خلال

المجالات التالية:

1 - >>المساعدة في اختيار العينات اختيارا دقيقا، بحيث تكون ممثلة للمجتمع المراد

دراسته.

2 - قياس كثافة الخصائص الأسلوبية عند منشئ معين، أو في عمل معين.

3 - قياس النسبة بين تكرار خاصية أسلوبية، وتكرار خاصة أخرى للمقارنة بينهما.

4 - يستخدم الإحصاء أيضا في التعرف على النزعات المركزية في النصوص>><sup>1</sup>

في مجالات الأسلوبية الإحصائية التي قام سعد مصلوح في كتابة، الأسلوب دراسة لغوية

إحصائية.

يعد الإحصاء وسيلة ناجحة في تحليل الأسلوب لما لها من فوائد >>فقد تعرض كل منا " سعد مصلوح " و" صلاح فضل " إلى فوائد الإحصاء ، فأشار الأول إلى أن من أظهر هذه الفوائد تأكيد ما يدركه القارئ حدسيا لخصائص أسلوب معين بالمباشرة العينية، والاستدلال الرياضي ، كما يسعفنا الإحصاء في استجلاء الفوارق الأسلوبية في الأثر الأدبي الواحد، إلا أن "صلاح فضل " ينبه في معرض إبرازه فوائد الإحصاء في تعرف معالم أسلوب معين إلى أن خاصية واحدة لا تكفي لتحقيق الهدف المنشود، إنما تتطلب الدراسة التفحص الدقيق، والتحليل المتأنى للعلاقات القائمة بين الأجزاء والمقارنة بين مجموع هذه العلاقات>><sup>2</sup>

ورغم أن الأسلوبية الإحصائية قدمت العديد من المزايا في الدراسة الأدبية والتحليل

الأسلوبي إلا أنها تعرضت إلى جملة من الانتقادات.

>>حين الاعتماد على الإحصاء في دراسة الأساليب نحيل اللغة الأدبية إلى شيء بلا لون،

ولا طعم إذا نهمل ما في التراكيب المتعلقة بالتعبير، من إحساسات تتصل بالعالم النفسي، والمجال

اللغوي بطبعه يتصل بعالم الإحساسات >><sup>3</sup>

>>لم توف الدراسات الإحصائية للأسلوب حقه من الدرس، ولم تهتدي إلى إجابات موفقة

عنه، وأخذت في الاهتداء إلى حلول للتساؤلات، ولم تغلح في تغطية كافة التساؤلات العالقة بتحديد

الظاهرة الأسلوبية>><sup>4</sup>

<sup>1</sup> / سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1995/1415، ص 57-59.

<sup>2</sup> / محمد الناصر العجيمي: النقد العربي الحديث ومدارسه النقد الغربية، ص221، 222.

<sup>3</sup> / محمد عبد المطلب: أدبيات البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، بيروت، ط1، 1994، ص 199.

<sup>4</sup> / محمد الناصر العجيمي: النقد العربي الحديث ومدارسه النقد الغربية، ص233.

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

---

فالإحصائية أدت إلى نجاح وفهم دراسة الظاهرة الأسلوبية، لكنها عجزت في فهم العالم النفسي والانطباعات الشخصية من خلال تقديمها الكم على الكيف، كما أنها لم تقدم نتائج مطلقة وصحيحة.

**الفصل الثاني: التحليل  
الأسلوبي لرواية ربيع  
الكورونا**



## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا أولا المستوى الدلالي

>> ويعني بالكلمات وعلاقتها ببعضها البعض وأثر هذه العلاقة في تكوين البنية الشكلية للنص، ومن ثم دلالتها المختلفة ذات الصلة الوثيقة بهذه البنية، فيعني مثلا بكل ما تشمل عليه كلمات النص من إفادة كالدلالة على العاقل أو غيره أو الحسي أو المجرد، والمفارقات الوجدانية، وكلمات المفاتيح، وفي البنية الصوتية نلاحظ تواتر استعمال حروف معينة لها دلالاتها الصوتية وصلة القافية بالدلالة، وأزمنة الأفعال، وأخيرا تفاعل هاذين الجانبين: الشكلي والدلالي في وحدة جدالية لوجود علاقة مستمرة بينهما<sup>1</sup>.

### 1/ دلالة العنوان

العنوان هو أول عتبة قبل البدء في عملية القراءة لأي عمل أدبي حيث يفتح أفق التخيل الأحداثيسير الوقائع داخل نص الرواية كونه عنصر أساسي حيث يتصدر واجهة الغلاف إذن يمكن القول بأنه هو العنصر الأساسي الذي يبنى عليه العمل الأدبي.

>> يعتبر العنوان في بعض الكتب بمثابة الباب الذي يلج إليه القارئ فهو يقدم نفسه بصفة مجردة لأنه لا يمكن الولوج إلى داخل النص إلى بعد اجتياز هذا الباب، وقد جعل محمد مفتاح العنوان بمثابة الجنس لأنه يقدم لنا معرفة كبرى بضبط انسجام النص وفهم ما هو غامض، فهو المحور الذي يتولى وبعد إنتاج نفسه وبذلك يجد هوية القصيدة<sup>2</sup>.

وقد جاء العنوان في رواية "ربيع الكورونا" لأحمد الهادي شرشاش عبارة عن دائرة إبداعية استطاع الكاتب من خلالها إدراج عناصر إبداعية وتفاصيل فنية تدرج تحت مضامين فرعية تعكس حالة المجتمع العربي والعالم ككل حيث أصبحت كورونا تمثل كابوسا للعالم، فهي عطلت أمور حياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأصبح الخوف يسيطر على الناس من إصابتهم من هذا الوباء، فقد قلت الزيارات، وأقلقت المطارات، وابتعدت الأيدي عن المصافحات واكتفت بالنظرات والإيماءات ومات الأحاب بسبب كورونا فكيف يكون ربيعا ومزهرًا وهو الذي نشر الرعب والخوف في أنفس الناس، وبدأت اللقاء بالمراسات، والبقاء في الحجج جرات، حيث يقوم هذا المرض بزيارة خفيفة على الجسد، فيصيب جهاز التنفس الرئوي، ويخنق أنفاسه العفيفة ويتركه مختنقا بلا هواء، فكيف يكون كورونا ربيعًا؟ فقد ضعف الأطباء عن إيجاد الدواء وقالوا ابتعدوا عن أقاربكم والجيران، أي ابتعدوا الناس عن التجمع ونصحوا بغسل يدين قدر المستطاع لعدم الانتشار، فأين الربيع؟ ولكن كاتب الرواية جعل القارئ يطمئن عند قراءة الرواية فعند قراءة الرواية تزهو ابتسامتكم من العنوان وتزرع في النفوس البسمة والمحبة بين الناس، القراءة العاملة

<sup>1</sup> / عبد الفتاح المصري: طريقة جاكسون في دراسة النص التعبيري، مجلة موقف الأدبي، ع، 282 حزيران 1981، ص 31، 30  
<sup>2</sup> / محمد مفتاح، دينامية النص، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط 1990، 2، ص 70.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

للعنوان فتحت بابا للتأويل ، حيث قام الكاتب الابتعاد عن العنوان المباشر الرواية لثقلنا "مرض كورونا" أو "خبث كورونا" وغيرها واتخذ ربيع عنوانا يحمل في طياته التفؤل والبشائر للنفس الإنسانية، وهو مفارقة فنية لأنه يبعث على الترغيب والتشويق القراء سوف ينظرون إلى العنوان نظرة التفاعل مع الرواية ، أو نظرة استغراب وتعجب ، فقد أحدث العنوان دهشة للقراء، ورغم بقى للاطلاع على المضمون، فهل ربيع الكورونا هو شدة انتشارها وغزوها في النفوس؟ إنه عنوان بليغ وذات جمالية لأهل البلاغة واللغة والنقد وقد اختار الكاتب أجمل فصول على النفوس بشدة ازدهاره، وتفتح أزهاره فالعنوان جاء في حلقة متكررة بصيغة غير مباشرة بداية من الصفحة 36 <<وباء مميت>>، <<جائحة عالمية قاتلة>>، <<فيروس كورونا COVID-19>><sup>1</sup>

<<الجائحة الفتاكة>>، <<الوباء>> صفحة 63، <<كورونا والسؤال المنشأ>> ، صفحة 67، <<لن يدوم ربيع الكورونا>> صفحة 72، <<ربيع الكورونا الكئيبة>> صفحة 73، <<الجائحة>> "صفحة 76، <<عدوى الفيروس>>، <<فيروس كورونا ال خبيث>> صفحة 86، <<أيام كورونا البائسة>> صفحة 95، <<المصيبة الجائحة>> صفحة 96، <<الربيع لا يكون إلا مزهرا>> صفحة 105، <<جائحة فيروس كورونا>> صفحة 133، حيث بقي العنوان يتكرر وحتى نهاية الرواية الصفحات الأخيرة بالضبط صفحة 177: من خلال قول الكاتب <<سينجلي ربيع الكورونا>><sup>2</sup>

### 2/ دلالة الزمان

يقال << الزمن وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة >><sup>3</sup>، يمكن النظر إلى الأعمال - الروائية الإبداعية كحلقة وصل بيننا وبين زماننا، أو بين أزمنة مضت أو بيننا وبين أزمنة ستأتي وهذا حسب قدرة الروائي العالمية على استشراق المستقبل.

" والعقل الحديث يعني الزمن بعمق كشرط جامع للحياة وكعامل لا بد في معرفتنا للإنسان والمجتمع"<sup>4</sup>

وفي رواية "ربيع الكورونا" ، لأحمد الهادي رشراش " كان الزمن دور أساسي في هذه الرواية في تحديد معالمها وأفقها، وبما أن الكورونا كانت القادح الأساسي لكل الأحداث، فقد كانت بداية أحداث الرواية مع تاريخ انتشار الجائحة في مارس 2020، وانتهت بأواخر سبتمبر في نفس السنة، حيث كان إيقاع الرواية أفقيا انتظمت فيه الأحداث في تتابع منطقي باستثناء صفحات قليلة في ختام الرواية تحول فيها السرد إلى زمن الحلم فتحرر.

<sup>1</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع كورونا، منشورات ابن عربي، تونس الطبعة الأولى 2020، ص 36

<sup>2</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع كورونا، ص 177، 63

<sup>3</sup> / أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في رواية المعاصرة، ط1 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 204، ص 14

<sup>4</sup> / المرجع نفسه ص 144.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

وكذلك المقوم التاريخي الذي ضبط حدود الرواية من أن يعالج "أحمد رشراش" الواقع الليبي التي تتنازعه الصراعات الداخلية والمؤامرات الخارجية على حساب أمن المواطن وراحته الاجتماعية والاقتصادية فأوهم القارئ بالدقة والتسجيل ليعرف كيف ينزل الرواية في إطارها التاريخي: <<حصلت على حجز عبر الخطوط الجوية الإماراتية (بيكين-دبي-تونس) في رحلة صباح يوم الأحد، غرة مارس 2020م>><sup>1</sup>

<< فالوضع كل عام يزداد سوءاً، والحروب ما تفتأ تدق أبوابها، وتوسع حدتها في المدن الليبية، إلى أن نشبت الحرب الأعنف في الصراع الليبي، بالتحديد اصمة الليبية طرابلس، منذ مستهل شهر أوبويل (2019م) ولم تضع أوزارها إلا في شهر يونيو (2020م) كانت جثت القتلى بقاري التراب. في كل يوم تقريباً>><sup>2</sup>، كما أجادت الرواية بدرجة كبيرة توثيق صور الحياة العامة في هذه الفترة الزمنية، وأيضاً توثيق ثقافة وعادات بلدين. متجاورين هما ليبيا وتونس، فقد شمل التوثيق بعض أنواع المأكولات: وحتى الأغاني وأعلام الحركة الثقافية في البلدين على سبيل المثال <<وبعد قليل رجعت هي والفتاة العاملة عندهم بسفريتين مليئتين بالحلويات التونسية اللذيذة (كعك الورقة، وكعك العنبر، والصمصمة، والبجاوية، وحلو اللوز) بدت لي من حلويات الجوهر>><sup>3</sup>، <<وفي المساء ذهبنا إلى مجمع سليم سنتر، وجلسنا في مقهى الفسياندا، وتناولنا الشاي الأخضر باللوز، وبعض الحلويات مع القروب تناولنا البييتزا والعصائر الباردة، ثم عدنا إلى مرسى القنطاوي>><sup>4</sup>

فقد اهتم الكاتب بالزمن العام وأهمل الزمن الخاص، ولم يكن هذا الإغفال م همأ في بعض المشاهد، ولكنه كانا مهما جدا في أحيان أخرى، لأنه يلعب دورا رئيسيا في تصوير المشهد، فمثلاً في الفصل الثالث الباب الثاني في قوله " حيث كنت أركن سيارتي، وكان النهج شبة فارغ، خاليا من السيارات المارة، وقف شاب بالقرب من سيارتي، وكنت أس بي على حافة الرصيف، وعندما اقتربت منه، تهاجم على بالسكين، فقاومته لكنه طع نبي طعنيتين واحد في كتفي الأخرى في فخدي، ثم حاول طعني طعنات أخرى، فضربته على يده بقوة. فسقط السك بين من يده وفر هاربا، لحق به شخص آخر بسيارة مستأجرة فتح له باب السيارة، فصعد معه ولاذا بالفرار....>><sup>5</sup>، حيث قام بوصف البطل الرئيسي عمر بأنه كان خارجا من فندق لزيارة صديقه وفي أثناء مروره بشارع خال في محاولته للوصول إلى سيارته تعرض له م جرم بالطعن لم نعرف في أي وقت منأوقات اليوم حدث هذا، فهناك نقص في تصوير المشهد، فهل من المحتمل أن يكون وقت المغيب أو في وقت متأخر من الليل ولن يكون مهما التوقيت لولا أن هناك فتاة من شرفة منزلها رأت الحادثة وهرعت إليه وهذا يثير التساؤل، لو الوقت متأخراً هل تتجرأ الفتاة لتنزل أم تخف أن يكون هناك

<sup>1</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع كورونا، ص38.

<sup>2</sup> / المصدر نفسه، ص 55-56.

<sup>3</sup> / المصدر نفسه، ص 90،91.

<sup>4</sup> / المصدر نفسه، ص 123

<sup>5</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع كورونا ص 148.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

مجرمون آخرون يترصدون الجريح؟ وإذا كان الوقت ما زال مبكراً قليلاً أي أول الليل أليس من المنطقي أن تصرخ أو أن تصطحب معها أحد المساعدة الجريح؟ حيث يقول >> وبينما كنت أتألم وأحاول الصعود إلى السيارة، اقتربت مني فتاة عشرينية، قالت لي إنها طلبت سيارة إسعاف، وهي على وشك الوصول، ثم خلعت وشاحها من على رأسها وربطت به الجراح بقوة، قالت إنها كانت تقف في شرفتها بالطابق الثاني في إحدى البنايات، وأنها شاهدت الحادثة من الشباك ، فنزلت إلى الشارع مسرعة لمحاولة إسعافي وإنقاذي ...>><sup>1</sup> فالكاتبة من خلال اختياره الزمن حاول أن يجسد جميع الأحداث ليجسدها في ذهن القارئ من خلال الشخصيات الرواية وتفاعلها مع بعضها البعض مصورا الأحداث الاجتماعية والسياسية وكذلك الثقافية والفكرية.

### حقل الدال على الزمان:

الكلمة الدالة على الزمان	التكرار
الوقت	14
صباحا	18
ساعة	39
مسافة	2
يوم	83
أسبوع	11
شهر	28
سنة	7
عام	16
لحظة	12
مدة	8
مساء	42

<sup>1</sup> / المصدر نفسه، ص 48.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

2	نهار
5	ليل
3	فترة
5	طوال
7	منذ
8	قبل
2	أثناء
15	زمن
6	سرعة
15	قليل
1	الأحداث
<b>349</b>	<b>المجموع الكلي</b>

### 3/ دلالة المكان:

>> يعد المكان عنصراً رئيسياً في بناء العمل الروائي فهو الإطار الذي تدور فيه الأحداث وتحرك الشخصيات <<<sup>1</sup> >> فلا بد لكل حدث مكان خاص يقع فيه، ويعتبر من أهم المشكلات السردية في الرواية فهو الوعاء الذي تزداد قيمته كل ما كان متداخلاً في العمل الفني، فالشخصيات تحتاج مكاناً لحركتها، والزمان يحتاج مكاناً يحل فيه ويسير منه وإليه، والأحداث لا تحدث في فراغ، وسرودها بتسجيل إذ تم اقتطاعها وعزلها عن الأمكنة <<<sup>2</sup>

>> والروائي هو الذي تكون له القدرة على التعامل مع المكان تعاملًا بارعاً فيتم خذه إطاراً يبتحضر من خلاله المشكلات السردية الأخرى مثل الشخصيات والحدث إلا أن مكاناً روئياً هو

<sup>1</sup> / عبد الله رضوان البني السردية (02)، ط1، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص: 110، 111.  
<sup>2</sup> / حميد الحمداني، بنية النص السردية من تطور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر، ط1، عالم المعرفة (د، س)، ص: 12.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

الذي يستقطب جميع اهتمام الكاتب، ذلك لأن تعيين المكان في الرواية هو البؤرة الضرورية التي تدعم الحكي وتنهض به في كل عمل تخيلي<sup>1</sup>.

يقوم المكان في رواية " ربيع الكورونا " لأحمد الهادي شرراش >>> حيث يحتل مكانة مهمة في رواية، حيث تأخذك ربيع الكورونا إلى رحلة سياحية فهي تنقلنا من مكان إلى آخر تدور الأحداث فيها، وتسافر بالقارئ إلى مكان وجود الربيع، رغم قيمة الشخصيات والدور الأساسي الذي قامت به في دفع أحداث الرواية فإن المكان كان أساسيا وكان موضوع اهتمام الراوي، حيث جمع المكان دلالات فنية في الرواية، حيث كانت البداية من الصين موطن الجائحة، من مقر جامعة شانغهاي حيث تتم مناقشة شهادة الماجستير، ثم من مطار بيكين الذي يجمع الناس من كل الجنسيات، فيكون منطلق لأكثر من قصة نتيجة رغبة الناس عموما في التواصل بعيد عن علاقاتهم القديمة وكم حفلة المطارات ومحطات السفر بالقرص المفاجأة، حيث يقول الكاتب " في جامعة شنغهاي ج لير توغ، بمدينة شنغهاي بالصين ما زالت ساعة كاملة تفصلني عن الموعد المحدد لجلسة المناقشة، لم يأل شقيوي سليمان الذي جاء من مدينة بكين لحضور المناقشة جهدا في تشجيعي<sup>2</sup>

بدأت الرواية في تصوير المكان وهو الصين، ورسم الكاتب حالة التوتر للبطل الرواية وهو يستعد للمناقشة رسالته العلمية، ودلالة المكان هو صدر ربيع الكورونا، مما يخلق الحماس وسرعة تأثير المتلقي بالنص، ومتابعة أحداث الرواية، وأشعار الكاتب أصدقاء البطل الذي حضرنا لجلسة المناقشة، فجمعهم المكان والجنسيات المختلفة لكنهم كانوا على قلب واحد في تشجيع صديقهم في رفع معنوياته يقول الكاتب >> إحاطة زملائي بي جانغلي من الصين، ورايح من الجزائر، وثامر من صر، والحسن من البحرين، و دروغبا من ساحل العاج، وميشان من فرنسا... فقد كانوا جميعا يشجعونني ويحاولون رفع معنوياتي قبل بدء المناقشة >><sup>3</sup>

فلنص يرمز الى التعاون والرحمة فيما بينهم رغم اختلاف أماكنهم وتعدد جنسياتهم، لأن هدفهم واحد هو الدراسة والتعلم من أجل أوطانهم، وكان المكان في خدمة الأحداث وشدة تفاعلها، نقل الكاتب القارئ إلى التمتع برحلة صغيرة في مدينة شنغهاي قائلاً >> بقية أسبوعا كاملاً أتجول في مدينة شنغهاي جوهر الشرق، وإبداع ال غرب واستمتعت بجنة عشاق التسوق ( تيانز يفاغ ) ثم لحقت بشقيوي سليمان في بيكين، لأقضي معه بعض الأيام هناك قبل العودة إلى مقر سكني بتونس >><sup>4</sup> فنحن نلاحق البطل ورحلته مع الأمكنة المتعددة التي تعطي جمالا وراحة للمكان الجميل سيهجره البطل بسبب تفشي جائحة كورونا، فقد تعلق البطل بالمكان، وأدخل في نفسه الهدوء والاستقرار، لكن سرعان ما تحولت الظروف والأحوال تغيرت، حيث يقول الراوي >>

<sup>1</sup> / صلاح صالح، قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر، ط1، عالم المعرفة، الكويت (د، س)، ص 12.

<sup>2</sup> / أحمد الهادي شرراش، ربيع الكورونا، ص 34.

<sup>3</sup> / أحمد الهادي شرراش، ربيع الكورونا، ص 34.

<sup>4</sup> / المصدر نفسه، ص 35، 36.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

فقد حل بمدينة يوهان الصينية وباء مميت سريعاً ما تحول إلى جائحة عالمية قاتلة، عرفت بفيروس كورونا<sup>1</sup>

المكان شكل تأثيراً على نفس البطل فهو سيترك مكان العلم والاختراعات والدقنية والنظام في حياتهم، إنه مكان حضارة تدهور حاله، وضعف مكانه، بسبب جائحة الكورونا، وأصبح المكان خطر على البطل، ولذلك قرر الذهاب إلى مكان آخر هو تونس، حيث ينقلنا في الرواية إلى مكان جديد تنصدر فيه الأحداث، وكثرة المواقف.

وفي موقع آخر في الرواية حيث يستعد البطل إلى الرحيل وترك ال صني التي تعاني من الوباء، فيقول <<اتصل بي والدي وأبلغني بخوفه علي وعلى شقيقي سليمان بسبب وجودنا في الصين بلد الجائحة، حثني على سرعة المغادرة، و العودة إلى تونس، لالتحاق بعائلتي المستوطنة هناك منذ تسع سنوات حيث هاجرنا من ليبيا بسبب الحروب الدامية، فرت مغادرة بكين إلى تونس، أخذت أبحث عن موعد للحجز فحصلت على حجز بعض الخطوط الجوية الإماراتية (بكين- دبي) دبي تونس >><sup>2</sup>، حيث أعتمد الكاتب على ذكر الأمكنة حتى يشع ر المتلقي بواقعية الحدث، والقرب من المشهد الذي يصوره الكاتب، فقد لعب المكان دور هام في سرد بعض تفاصيل من حياته، والمعاناة من الهجرة عن الوطن، أصبح المكان في الصبي محطة لقاء الأوبة عند البطل، ونسجت قصة حب في زمن كورونا وذلك من خلال توالد الأحداث مع بعضها البعض حيث يقول << فور وصولي إلى المطار، أخذت أتوغل فيه، كعادتي عند كل عودة لي من الصين، كان المطار مكتظ بالمسافرين كعادته، وبصورة أكثر هذه المرة، نتيجة لكثرة المغادرين، فجأة ساقها القدر أمام ناظري، فوقعت عيناها عليها، وقد سطع نورها، فتاة حسناء لم تعد عيناها ترى غيرها في ذلك المطار الضخم المذهل المليء بالبشر >><sup>3</sup>، جمع المكان الشخصيات التي ساهمت في تطور الأحداث، وتصاعد المواقف، فالبطل تعلق بشخصية ألفة في المطار، فقد اعتمد على التعرف عليها واللقاء بها وتتبع خطواتها وأعطى المكان دلالة فنية في الرواية التي مزجت الشوق والرغبة للمتلقي في قراءة المزيد من الأحداث، حيث يقول البطل واصفاً مكانه وحاله <<هل أنا في حلم أو في علم؟ حتى اقترب مني، ودخلنا تبحتان عن مكان للجلوس في المقهى، الذي كان مكتظاً بالمسافرين، فمطار بكين تشاويغ شوني، هو ثاني أكثر مطارات العالم ازدحاماً، بعد مطار هارت سفليد، جاكسون أتلانتا جورجيا، بالولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن كثرة المغادرين من الصين >><sup>4</sup>.

إن الكاتب يغوص في الأمكنة، ويسبح في فضاء واسع في الدنيا وجمالها ومقومات الصناعة التي تحيط بالبلدان العالم، ووسائل التنقل من مكان إلى آخر، وسيولة المكان عند الكاتب تصور كيف تعيش البلدان وتخلق وسائل النقل والراحة بكل أريحية فمن المكان تنشأ قصة حب

<sup>1</sup> / المصدر نفسه، ص 37.

<sup>2</sup> / أحمد هادي رشاش، ربيع كورونا، ص 38.

<sup>3</sup> / مصدر نفسه ص 40.

<sup>4</sup> / المصدر نفسه، ص 41.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

جديدة تسجلها ال صين مع ربيع كورونا، ومن المقهى تداخلت الأمكنة الصغيرة لتصنع رواية نسيجها الحب بين الناس، وصار المكان يشع بالخير في كل جوانبه، ونسري البطل الوباء والهجرة، ينقلنا الكاتب إلى حوار الذي دار بين الشخصيات داخل المقهى في سرد المكان لأمكنة أخرى وبلد آخر كأننا في رحلة مع العالم، والتنقل من مكان لآخر يقول الكاتب:

>> فالتفتنا إلي في دهشة! ووردت رفيقتها:

- أنت تونسي؟

- أنا ليبي، اسمي عمر مختار العلواني، وأمي من تونس وأحمل الجنسية التونسية بفضلها.

- يا للصدفة! أهلاً وسهلاً بك.

- مرحباً بكما تنجوان من تونس الخضراء

- أجل نحن من تونس الخضراء

- أجل نحن من تونس .... أنا سنية المسعدي، مصورة فوتوغرافية، وهذه صديقتي أل فق الطرابلسي صحفية بجريدة الشروق التونسية شرفت بكما.

الشرف لنا أيضاً - يبدو أنك عائد إلى ليبيا؟

ليس تماماً..... في الحقيقة أنا عائد إلى تونس، لأنني مقيم هناك مع عائلتي منذ سنوات.

- تونس بلدك أيضاً في أية رحلة؟ وعلى أية خطوط ستعود إلى تونس؟

- في رحلة العاشرة صباحاً، على الخطوط الإماراتية <<<sup>1</sup> وفي النص تتشكل الأمكنة بشكل كبير، وجعل الكاتب الشخصيات تتحدث على الأمكنة والبلدان، فقد كادت أن تصبح الرواية مكان لولا أحداث الكورونا التي تتصارع مع الشخصيات، فالأفراد يتعارفون وهم في بلدان مختلفة وهذا الحب وتبادل الاجتماعي بينهم، والإحساس بغربتهم وهذا يشكل التضامن والتقارب بين المجتمعات، لقد صنع الكاتب ربيعاً آخر من المكان لتوبيع كورونا.

جعل الكاتب المكان رواية أحداث العالم الذي يعاني من ربيع الكورونا، فصور بذلك معاناته وآلامه كقوله: << حيث هبت كثير من الدول لنجدة ال صين دولة الوباء ، وبعد إيطاليا ثم انبرت الصين لرد الدين بعدما تعافت، فمدت يد العون للدول التي ساعدتها، فهل ستلقي هذه الجائحة بظلال الخير على البشرية >><sup>2</sup> ، فكورونا جعلت الدول الكبرى تساعد بعضها البعض، وتمديد

<sup>1</sup>/أحمد الهادي رشاش، ربيع الكورونا، ص 42، 43.

<sup>2</sup>/ مصدر نفسه، ص 82.



## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

العون لانقاذ البشرية منها، هي الداء والدواء معا، كان المكان فعلاً في الرواية، حيث أعطى البوح النفسي والحوار الداخلي للبطل الذي سطر تاريخ كورونا في العالم وتناسى أحزانه بين الحين والآخر في النظر إلى الأمكنة الأخرى التي تداوي جرحها باسم الإنسانية والبقاء، إنها لوحة مكانية أحاطت كل معاني السامية للتخلص من الأنانية بين البشر، وفي موقع آخر من الرواية ذكر الكاتب بلدان أخرى كانت مؤثرة في الرواية، ومكان أحداث متفرقة فيها منها تونس وليبيا ونقل لنا معالم الثقافة والتراث الجميل للبلدين، وكذلك التواصل الاجتماعي الم نيقن الذي ساهم في أحداث الرواية، وأشرقت ملامح المكان في مشهد وصفي جميل للرواية، حرص الدكتور أحمد رشراش على أن يجعل شخصياته تشترك في الانتساب إلى ليبيا وتونس في نفس الوقت، وما أكثر العائلات التي لها مثل هذه الجذور المشتركة، ومن شأن هذه الهوية المشتركة أن توفر للراوي حرية الوصف والانتقال بين البلدين فكان الحديث عن تونس وليبيا وكأنهما بل د واحد، يعرف تفاصيلهما بدقة كبيرة، فكان الوصف أحيانا توثيقيا ف غبت النزعة الاستجالية على الرواية احتفالا بكل تفاصيل المتعلقة بالمكان سواء كانت مدنا (تونس سوسة)، أو شوارع (شارع الحبيب بورقيبة، شارع الحبيب ثامر) أو مقاهي (مقهى المسرح، مقهى البحيرة) أو نواحي سياحية (سيدي بوسعيد، المرسى، البحيرة وقرطاج لاندو والمنزه...) أو إدارات (جريدة الشروق، مقر اتحاد الكتاب التونسيين) أو فنادق (الباساج...) وكثيرا ما ارتبطت هذه التفاصيل المكانية بدلالات رومانسية تترجم جمال المكان وجدارته بأن يكون مهد القصة الحياتي حركت أحداث الرواية حيث يقول الكاتب: >> خرجت للتنزه في شارع الحبيب بورقيبة، هذا المكان الذي أتت فيه الحياة... وقفت قليلاً بجانب نافورة باب البحر، واستمعت إلى شيء من الموسيقى لشاب مبدع يعزف على العود.... ثم خرجت اتمشى قاصدة المجمع التجاري (البلمريوم) فإذا بي أراك جالسا في مقهى المسرح، فحدثت نفسي: يا إلهي إنه عمر ماذا يفعل هنا؟ وتوجهت فوراً تجاهك<<<sup>1</sup>، >>ركنت سيارتي بشارع بارس، في مأوى قريب من الخطوط الجوية الليبية، وتوجهت صوب شارع الحبيب بورقيبة<<<sup>2</sup>، من أجمل ما يشد السائح إلى تونس فضاءاتها السياحية في الضاحية الشمالية وفي الأحياء الجديدة حيث يقول الكاتب >> وحل مساء السبت، كان مساءً صيفياً قائضاً انطلقنا عند الساعة 4:00 مساءً من المنزه الخامسة ووصلنا إلى سيدي بوسعيد حوالي 4:30.... بمجرد وصولنا قمنا بجولة في المدينة العتيقة الساحرة الجذابة، حيث الهندسة المعمارية

الرائعة، والمباني الجميلة المميزة باللونين الأبيض والأزرق، والشوارع المهددة بالحجارة المتعرجة التي تفوح بعبق التاريخ.... التقطنا بعض الصور الجميلة في شارع الدكتور حبيب، ببلدة السوقورنا متحف دار العباني وشربنا الشاي الذي يقدم عادة من قبل العائلة في فناء المتحف.... ثم عرجنا على قصر دار نجمة الزهراء، وهو مسكن قديم تم ترميمه، للرسم الفرنسي البارون رودولف دير لنجي الذي أنتج عملا رائعاً من الموسيقى العربية، ويضم القصر حالياً العديد من

<sup>1</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع الكورونا، ص 86.

<sup>2</sup> / المصدر نفسه، ص 114.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

المفروشات واللوحات والألات الموسيقية... كنانود القيام بمزيد من الجولات، لكننا تعبنا، وسرقنا الوقت، فقررنا الراحة وشرب القهوة في مقهى سيدي الشعبان <<<sup>1</sup>، لم تستأثر العاصمة وحدها باهتمام الراوي لأن علاقة أحمد رشاش بالمدن التونسية عميقة وإقامته بها فترات عديدة وهذا ما دفعه إلى الاحتفاء بمدينة سوسة وإن جاء هذا الأمر بعيداً عن قصة الحب، ولعل حب المكان جزء من القصة، فوفر الراوي من العلاقات ما يجعل تنوع المكان والحضور فيه طبيعياً:

>> اقترحت على أمي زيارة خالتي صليحة بمدينة سوسة ، وجدنا خالتي صليحة في انتظارنا هي وابنها سفيان ابنتها بية، وبعد السلام والترحيب، انطلقنا إلى بيت خالتي في حومة بوحسينة...>><sup>2</sup>

>> في صبيحة اليوم التالي، ذهبنا إلى المدينة العتيقة، دخلنا إليها من الجبلي، وتنزهنا في كوليزيه صولة، وساحة الجامع الكبيرة واشترينا بعض الحاجيات من سوق الربيع... وفي المساء ذهبنا إلى مجمع التسوق سليم. سنتر، وجلسنا في مقهى الفيراندا، وتناولنا الشاي الأخضر باللوز، وبعض الحلويات و مع غروب تناولنا البييتزا والعصائر الباردة، ثم عدنا إلى مرسى القنطاوي>><sup>3</sup>.

لا يخطر ببال أي قارئ يعرف المؤلف ويذكر منذ البداية هوية الشخصية عن تغيب طرابلس عن هذه الرواية، وقد تحدث عنها الراوي بكثير من الحب. والألم شعرا ونثرا لما تمر به منظروف قاسية بعد أن كانت قبلة الزوار ، ورغم إقامة عائلة الشخصية بتونس العاصمة بسبب ظروف الحرب على غرار مئات العائلات الليبية فكان لا بد أن يحقق العدل في التواصل بين القطري ن فكانت الرحلة إلى طرابلس ضرورية و هم رحلتان أولاً ما في الواقع والثانية في ال حلم، ورغم أن ظروف الزيارة غير طبيعية وغير مريحة فكان لابد منجولة تستعيد ميدان الشهداء وغيره من معالم المدينة:

>> فدخلنا من باب البحر، ووقفنا قليلاً تحت قوس ماركوس أوريليوس، ثم اتجهنا صوب ميدان الساعة، بالمدينة القديمة، ومنه إلى ميدان الشهداء، حيث الناس تطعم الحمام.... كان الحزن يخيم عليها، رغم سحر جمالها... اعتليت نافورة الميدان وتوجهت صوب السراي الحمراء، وأخذت أنشد مخاطباً طرابلس، عروس البحر الأبيض المتوسط الحزينة >><sup>4</sup>.

<sup>1</sup> / أحمد الهادي رشاش، ربيع الكورونا، ص 109-110.

<sup>2</sup> / المصدر نفسه، ص 122.

<sup>3</sup> / المصدر نفسه، ص 123.

<sup>4</sup> / أحمد الهادي رشاش، ص 127.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

### 4/ الحقول الدلالية

حقل دال على المكان					
التكرار	المطارات	التكرار	المعالم السياحية	التكرار	الأماكن
10	مطار بيكين	5	حدائق	4	مدينة شنغهاي
1	مطار تسفيلد جاكسون	1	معبد جايبودا	8	بكين
	أتلانتا	1	شط بوجعفر	25	الصين
	جورجيا	2	مرسى القنطاوي	1	الجزائر
2	مطار دبي	1	مرسى الميناء	3	مصر
4	مطار تونس	3	ضفاف البحيرة	1	البحرين
	قرطاج دولي	1	مرسى سيدي بوسعيد	1	ساحل العاج
1	مطار طرابلس الدولي	1	نهج إيران	2	فرنسا
		1	نهج القرش الأكبر	1	الأرجنتين
		2	قوس ماركوس	30	تونس
		1	أوريليوس	2	دبي
		1	باب البحر	20	ليبيا
		1	متحف الساري الحمراء	1	المغرب
		1	ميدان الغزالة	8	طرابلس
		2	نهج ليبيا	6	مدينة وهان
		2	متحف دار العباني	4	أمريكا
			شاطئ البحر	1	سوسة
				1	إيطاليا
				1	إسبانيا
				1	ألمانيا
				1	كندا
				1	بريطانيا
				3	سيدي بوسعيد

التكرار	المقاهي	التكرار	الشوارع	التكرار	الأماكن
3	مقهى المسرح البلدي	4	شوارع باريس	1	القاهرة
1	مقهى الفيراندا	1	شارع المرسي	1	مينة قرطاج
3	مقاهي	1	شارع الحبيب ثامر	1	مدينة طبرقة
		1	شوارع اليابان	1	دول إفريقية
		1	شوارع لوبوري بتايلاندا	1	حومة بوحسينة
		7	شارع الحبيب بورقيبة	2	المدارس
		1	شارع عمر المختار	2	المساجد

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

		1	شارع هايتي	1	الكنايس
		1	شارع البلدية	13	المستشفى
				9	البيت
				6	مأوى
				8	الأندية
				2	المطاعم
				2	المعبر الحدودي
				1	الفنادق
				3	المصلحة
				6	القاعة
				7	الغرفة
				2	المسرح
<b>261</b>					<b>التكرار الكلي</b>

### حقل الدال على الوباء والمرض

التكرار	الكلمة الدالة على الوباء والمرض
13	الوباء
21	جائحة كورونا
20	فيروس كورونا
8	العدوى
13	عزل الصحي
5	الدواء
6	العلاج
2	اللقاح
14	الإصابة بالفيروس
6	المرض
1	الكمادات
2	القفازات
4	الفحص الطبي
3	جهاز قياس درجة الحرارة
1	رقابة مشددة
1	زكام
1	سعال
1	المعدات الطبية
4	الأطباء
2	التحاليل

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

1	قسم المتابعة
2	مناعة
1	الشفاء
5	الخطر
1	المرض
1	جرعات الأكسجين
2	الحظر
<b>141</b>	<b>التكرار الكلي</b>

### حقل الدال على الحزن والألم:

التكرار	الكلمة الدالة على الألم والحزن
2	الدهر
8	الألم
15	الحزن
2	الحسرة
3	الكآبة
1	الغمة
3	الشدّة
6	الأسى
2	الكئيبة
1	ظلمات
1	الهموم
1	افتقاد
1	الجرح
4	العزاء
3	الهبوة
1	معاناة
1	الموت
1	الضيق
2	مظلمة
4	الدموع
4	البكاء
1	موجوع
<b>67</b>	<b>التكرار الكلي</b>

**الفصل الثاني: التحليل الأسلوبى فى رواية ربيع الكورونا**  
**حقل الدال على التفاؤل والأمل:**

التكرار الكلي	تكرار الكلمة	الكلمات الدالة على التفاؤل والأمل
35	3	تشجيع
	2	رفع المعنويات
	14	الابتسامة
	1	قوة
	7	الفرح
	2	الطاقة الإيجابية
	2	يزهر الربيع
	1	السعادة
	1	تزهى الحياة
	1	عزيمة
1	إيمان بالحياة	

**حقل الدال على الهجرة والحروب**

التكرار الكلي	تكرار الكلمة	الكلمة الدالة على الهجرة والحروب
40	15	الحروب
	10	الهجرة
	4	النزوح
	3	الصراع

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبى فى رواية ربيع الكورونا

	1	صاروخ
	1	قذيفة
	1	الشهداء
	1	الدماء
	2	الجرحى
	1	الغزو
	1	الدمار

### حقل الدال على الجرائم:

التكرار الكلي	تكرار الكلمة	الكلمة الدالة على الجرائم
31	6	الخطف
	1	الحرابة
	1	الإرهاب
	1	العنصرية
	3	قتل
	5	المجرمون
	1	التعرض
	5	الطعن
	6	الشرطة
	1	السجن
	1	السكين

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

### حقل الدال على الموجودات

التكرار	الكلمة الدالة على النبات	التكرار	الكلمة الدالة على الطبيعة
2	شقائق النعمان	8	الأرض
8	الورود	2	زلزال
7	الزهور	1	النار
1	الفل	1	اليابسة
2	الياسمين	1	بركة
8	أشجار	2	العواصف
1	التين الشوكي	12	الشمس
1	الصبار	7	رياح
1	العشب	10	البحر
1	جنور	1	الطين
1	الزرع	2	الأنهار
1	أشواك	1	التراب
3	الليمون	3	الجبال
1	الرمان	1	الظلام
1	اللوز	1	الليل
1	الزيتون	1	أشواك
		5	السماء
		1	الغيوم
		1	القمر
		2	النجوم
		1	البرق
		2	النسمات
		1	هواء
		1	الزوابع
		2	الأمواج
		2	الرمال
		4	الماء
		4	المطر
		1	براكين
		1	بدر
		1	الصحراء
		1	المنحدر
		1	وادي
		1	السراب
		1	محيط
<b>40</b>	<b>التكرار الكلي</b>	<b>88</b>	<b>التكرار الكلي</b>



## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

التكرار	الحيوان	التكرار	المرأة	التكرار	الإنسان
2	السحفاة	4	حسناة	4	القلب
1	الضفدع	1	بيضاء	2	الرأس
2	النحل	3	فتاة	13	البشر
3	الحيوانات	1	حلوة القد	2	العنق
2	الغزلان	1	الحشمة	3	الوجه
1	الماعز	1	الخجل	3	بصر
1	البط	1	زاهية	3	العين
	الديوك	1	جذابة	5	الإنسان
1	الرومية	1	أنيقة	1	العقل
1	الخنازير	1	جميلة	1	الأعضاء
1	القرود	1	أنوثة	1	اللسان
1	البطاريق	1	الرقة		
1	العصافير				
3	الطيور				
2	الحمام				
2	الغزالة				
2	الفرشات				
1	السماك				
1	النعام				
<b>29</b>	<b>التكرار الكلي</b>	<b>17</b>	<b>التكرار الكلي</b>	<b>38</b>	<b>التكرار الكلي</b>

### الحقل الدال على الفصول

التكرار	الكلمة الدالة على الفصول
6	الشتاء
5	الصيف
10	الربيع
1	الخريف
<b>22</b>	<b>التكرار الكلي</b>

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا الحقل الدال على القلق والخوف

التكرار الكلي	تكرار الكلمة	الكلمة الدالة على القلق والخوف
33	4	التوتر
	5	الرعب
	16	الخوف
	3	قلق
	1	الغضب
	3	الذعر
	1	الهلع

### الحقل الدال على البعد والشوق

التكرار الكلي	تكرار الكلمة	الكلمة الدالة على البعد والشوق
24	13	الشوق
	4	فراق
	5	البعد
	2	حنين

### الحقل الدال على الحب والعشق

التكرار الكلي	تكرار الكلمة	الكلمة الدالة على الحب والعشق
49	1	ودود
	1	مجنون
	1	لبي
	1	فؤادي
	1	مغمور
	15	العشق
	1	إعجاب
	1	المودة
	9	حب
	5	المشاعر
	1	الأحاسيس
	11	القلب
	1	الهوى

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

### ثانياً المستوى الصوتي:

#### أ/اللغة

>>نظام من الإشارات جوهره الربط بين المعاني والهيئات الصوتية المكونة للألفاظ، والألفاظ هي وحدات مادية تتكون من مواد صوتية وتتمثل في أحجام معينة، وتصاغ في أبنية صرفية تجعل منها أدوات قابلة للجميع والترتيب، وعلى الأساس أصبحت دراسة الصوت أولى المراحل في دراسة وفهم ماهية بناء النص، لأنه يشكل المادة الأولية في صياغة الخطاب الفني بما يخلفه من دلالة لا تفيد بالإبلاغ فقط، وإنما بقدر ما يخلقه من شكل تعبير يسهل فاعل في إثراء الدلالات التأثيرية للرسالة<sup>1</sup>

وعلى هذا الأساس أن لغة الكاتب أحمد الهادي رش راش تتميز بألفاظ جزلة وقوية ومثالية في الأسلوب وقوة في التعبير هذا ما يقتضيه الخطاب الروائي حيث يجب أن تكون فيها اللغة عادية ومألوفة ومتداولة خاصة في السرد لأنه ينقل وجهات نظر مختلفة لشخصيات متناقضة في الفكر والحياة ، >>وبما أن اللغة فيها هي الأداة التي تعبر بها عما يختلج في نفوسنا من خواطر متعددة فهي مفردات، وهي تختلف باختلاف المستوى لذلك كانت الرواية دون غيرها من الأنواع التي تتسع لأغراض متعددة من اللغات، فقد نجد في الرواية الواحدة لغات عديدة أو لهجة واحدة أو عدة لهجات ، وإذا نظرنا بعين التحليل إلى الرواية التي بين أيدينا " ربيع الكورونا " أنها رواية اشتملت على مختلف المستويات، وأن لغتها لا تتسم بالجمود والثبات<sup>2</sup>

#### ب/توظيف اللغة الفصحى

>> إن اللغة العربية عروس اللغات فهي في ذاتها موسيقية الألفاظ ولأساليبها رنين الإيقاع، كما أن الكاتب أضاف العديد من الصور البيانية التي أعطت على الرواية مسحة جمالية تفوق الروعة، فالخدمة لنص الروائي في استعمالها الفصحى دليل على تمسك الكاتب الليبي بلغته الأم<sup>3</sup>

يحضر الأدب في رواية " ربيع الكورونا " لأحمد الهادي رش راش شعرا ونثرا وذلك من خلال استلهامه لغة قصه مستحضرا الشعر والشعر الغزلي تحديدا في تلميح >>قصص عشق عنتر

<sup>1</sup> / عمار حسن الخزاعي، الخصائص الأسلوبية في كتاب إمام علي (عليه السلام) إلى وإليه البصرة عثمان بن حنيف (رضوان الله عليه)، دار الكتب والوثائق العراقية، العراق، ط1، 1438هـ- 2017م، ص 29.

<sup>2</sup> / فتح الله أحمد سليمان: الأسلوبية مدخل نظري ودراسات تطبيقية، تقديم الأستاذ الدكتور طه وادي، مكتبة الآداب، القاهرة ط مزيدة ومنقحة، 1425هـ، 2004م، ص 43.

<sup>3</sup> / مهدي محمد العنوم: ازدواجية اللغوية في الأدب، مجلة اتحاد الجامعات العربية لأدب الأردن، مجلة 4، عدد 1، ط1، 2007، ص

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

وعلة وقيس وليلى وجميل وبثينة >><sup>1</sup> وإن تصرّحاً حين يمتع مادته في قصة عشق عمر وألفة من شعر البحتري على لسان أُل فقالمؤمنة بالربيع الباسم الضاحك لذلك رددت أبيات البحتري في وصف الربيع والتي مطلعها:

>>أتاك الربيع الطلق يخال ضاحكا \* \* \* من الحسن حتى كاد أن يتكلما>><sup>2</sup>

أضف إلى ذلك أن الكاتب في مواطن أنه ناظماً ليقوم الدليل على أنه متمكن من الشعر والرواية وأن الكتابة الروائية تحتاج إلى الشعر، وقد استمد ذلك أن الكاتب في مواطن في خطاب إلى النثر >> فذكر خطاب شيكسبير وجيران خليل جبران وإبراهيم الكوني خصوصاً في مقدمات الرواية كما استدعى كذلك التبريزي وأفلاطون >><sup>3</sup> ليجمع نص "ربيع الكورونا" خطاباً تعدد فيه الأصوات، ونص جمعت فيه الرواية على عدة أجناسه في الخطاب من بينها الشعر والمسرح والتصوف والفلسفة والفكر.

### ج/ توظيف اللغة العامية

ظلت اللغة في الرواية تندفق بغزارة في النهاية نسيجاً متكاملًا من العبارات التي تدخلها بعض العبارات أو المفردات العامة التي تعبر عن ال هويتي وتكشف عن أصالة الكاتب وبيئته التي نشأت فيها، والتي من خلال الرواية وه لكذا ما تؤكد الرواية من خلال استخدام الروائي اللهجة التونسية واللهجة اللبية التي تعكس صور المجتمع التونسي والليبي يظهر ذلك م ن خلال تجسيد الروائي " أحمد الهادي رشراش" الحوار والحديث الذي دار بين الشخصيات في أماكن مختلفة مثل المقاهي

وقد وردت اللهجة التونسية والليبية في الرواية "ربيع الكورونا":

حيث نسجل الحوار الذي دار بين عمر وألفة وصديقتها سنية بإحدى مقاهي مطار بكين حين خاطبها قائلاً >>شنوا أحوالكم؟ تشربو حاجة؟ لترد سنيق عليه: انت تونسي؟ >> (ص42) وكذلك في الحوار الذي دار بين عمر والنادلة الجميلة بإحدى مقاهي سيدي بوسعيد حتى طلب منها باللهجة اللبية أن يحتسي قهوة فخاطبته بنفس اللهجة فقد سألت النادلة قائلاً >> زي قهوة سادة فابتسمت وروت: >> يعني تبيها مرة من غير سكر >> (ص110)، وكذلك في آخر الرواية عندما قامت ألفة بطلب الشكر منه في قوله بال لهجة >> التونسية عند الرد على الشكر لمن عند مزية >><sup>4</sup> (ص177).

<sup>1</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع الكورونا، ص 96.

<sup>2</sup> / المصدر نفسه، ص 104.

<sup>3</sup> / المصدر نفسه، ص 107.

<sup>4</sup> / ينظر أحمد الهادي رشراش، ربيع الكورونا، ص 42، 110، 177.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

### ثانياً: المستوى النحوي والصرفي:

#### 1-تعريف الفعل:

>>هو ما يدل على حدوث شيء بشرط أن يكون الزمن جزءاً منه، مثل (اجتهد، يجتهد، اجتهد، حفظ، يحفظ، إحفظ...)، فكل هذه الأفعال دالة على أزمنة مختلفة سواء أكان هذا الزمن ماضياً مثل (اجتهد، حفظ) أم مضارعاً مثل: (يجتهد، يحفظ)، أم أمراً مثل (اجتهد، اجتهد، إحفظ)<<<sup>1</sup>

التكرار الكلي للأفعال	الفعل الأمر	الفعل المضارع	الفعل الماضي
1241 فعلا	12	500	729

- الملاحظ في رواية ربيع الكورونا أن نسبة الأفعال غلبت على الأسماء، فقد فرضت الأفعال.

سيطرتها على الرواية، فقد استعمل الكاتب 728 فعل ماضي لعبت الأفعال الماضية دور كبير في سرد مجريات أحداث الرواية تتمثل في قصة الطالب الليبي وأحداث تفشي جائحة كورونا أثناء رحلته للعودة من الصين إلى تونس والحروب وسوء الأوضاع المعيشية والأمنية التي كانت تعاني منها ليبيا وتصوير معاناة البشرية من هذا المرض وكذلك سرد أحداث قصة حب بين الطالب الليبي (عمر) والصحفية التونسية (ألفة) في ضل هذا الألم والحزن والعلاقة بينهما من أحداث جميلة وحزينة، في مقابل الفعل المضارع الذي تكرر حوالي 500 مرة في الرواية، أما فعل الأمر لم يركز عليه الشاعر كثيراً فقد تراوح حوالي 12 مرة وفعل الأمر غالباً ما يكون بين طرفين أمر ومأمور ويكون الأمر سلطة ما على المأمور، وفي هذه الرواية نجد أن الكاتب يخاطب وطنه طرابلس الحزينة ويدعوها بالأمل والتفاعل وبأنه سينجلي الحزن ويعود الفرح والسلام إلى وطنه. وفي هذا النص نجد أن فعل ماضي شكل البناء العام للرواية وشكل البنية الأسلوبية المهمة، كذلك عبر عن دلالة الخطاب ومكوناته النفسية ومن الأمثلة الدالة على ذلك نذكر<<<sup>2</sup>

الفعل الماضي	الجمل
أشارت	- أشارت عقارب الساعة إلى التاسعة من صباح يوم السبت
جاء	- جاء الحاج إسماعيل إلى عمي
جلست	- جلست في إحدى مقاهي مطار بكين
	- زرت المعالم السياحية رائعة

<sup>1</sup>/ أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، مراجعة رمضان عبد اللوَاب، إبراهيم الإدكاوي، رشيد طعيمة، دار التوفيق للتراث، القاهرة، 2010/13920، ط1، 2، ص: 13، 14.

<sup>2</sup>/ أحمد الهادي رشراش، ربيع الكورونا، 34، 35، 36، 38، 39.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

زرت	- بدأ الخوف يتلاشى شيئاً فشيئاً
بدأ	- طلب السيد رئيس اللجنة إلى الحضور بإخلاء القاعة
طلب	للتداول
أرعبت	- أرعبت البشر صغاراً وكباراً
أخذت	- أخذت أبحث عن موعد الحجز

وضف الكاتب الأفعال المضارعة الدالة على الحركية، فقد كان الهدف منها هي رواية أحداث ربيع الكورونا بكل مجرياتها وتفصيلها، ومن الأمثلة التي وردت بالزمن المضارع نذكر<sup>1</sup>

الفعل المضارع	الجملة
توجهت	- توجهت إلى مطار بكين باكراً
توسلت	- توسلت إليها أن تبلغ رسالة إلى ألفة
ترتدي	- ترتدي سروالاً بنياً
يزعجني	- يزعجني تسمية الأطفال بأسماء أجنبية
يحاولون	- يحاولون رفع معنوياتي
تكسو	- تكسو وجنتيها حمرة كشقائق النعمان
توسلت	- توسلت إليها أن تبلغ رسالة إلى ألفة
تعرفت	- تعرفت إليها في مطار بكين

أما بالنسبة لأفعال الأمر فقد قام الكاتب بتوظيفها عند التحاور ومن أمثلة ذلك نذكر<sup>2</sup>

الفعل الأمر	الجملة
إبتسمي	- إبتسمي، لينمو الكون
إرتدي	- إرتدي الثوب الأبيض
إبتسمي	- إبتسمي بكل شجون
إنسي	- إنسي الترح
إرجع	- إرجع للناس ما دفعوه من مدخراتهم
إخلعي	- إخلعي عنك عباءة الحزن
إلزم	- إلزم سيارتك يا حاج

إلى غيرها من أفعال الأمر التي ظهرت في الرواية والتي كان الهدف منها تحريك الشخصيات وتجسيدها والتفاعل فيما بينهم داخل الرواية.

### 2- الاسم:

>> هو كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترنة بزمن، كهند وقمر وشجرة ومجد ومهارة... إلخ وللاسم علامات تدل عليه أولاً الجر وهو يشمل الجر بالحرف نحو: نظرت إلى صورة الشهيد المعلقة على الجدران فالصورة اسم مجرور بالحرف والشهيد اسم مجرور

<sup>1</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع الكورونا، ص 34، 38، 39، 60، 71، 72.

<sup>2</sup> / المصدر نفسه، ص 105، 106، 127، 132، 135.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبى فى رواية ربيع الكورونا

بالتبعية، فهو نعت للصورة وثانيا: التتوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لاحظ لغير  
توكيد نحوه: سعيد بيت جميل واشترى سعيد بيتا جميلا.<sup>1</sup>  
إن الأسماء تعرف بالتتوين وكذلك بالجر أو دخول أل التعريف عليها أو حروف النداء  
وكذلك بالإسناد إليه.

وضف الكاتب أحمد الهادي رشراش فى رواية الأسماء بكثرة حوالي 368 اسما وهي  
كالآتي: ألفة، عمر، سنية، نوفل، بية، لبيب، هيكل، سفيان، محمد، نجاة، صالح، بسمة، صليحة،  
بثينة، جميل، إسكندر.

فالأسماء بطبيعتها دالة على تصوير العلاقة فيما بينها وكذلك تدل على الثبات والدوام،  
فقد تنوعت هذه الأسماء فى رواية بين أسماء الأشخاص وأسماء الطبيعة وأسماء المادي  
والمعنويات، من بين أسماء الطبيعة نذكر: البحر، الجبال، الغيث وكذلك وصف ألفاظ الدالة على  
المرض والحزن والألم من بينها، الجائحة، فيروس، الكآبة، الغمة، الحزن، الألم، وهي تدل عن  
معاناة من جراء هذا الوباء ومن أسماء المعنويات والصفات، نجد كذلك الحب، العشق، الجمال،  
الغرام.

الملاحظ أن هذه الرواية كثرة تكرار الأسماء الشخصيات عن الأسماء الأخرى وذلك  
دال على تبيين الكاتب العلاقة والتفاعل بين الشخصيات فى الرواية.

### 3/ الحروف:

هو كل شيء لا يظهر إلا مع غيره، وليس له معنى بمفرده (من الأحرف السابقة لكلمة  
فإنه يتم المعنى، ويفهم مراد الحرف، ويظهر مضمونه مثل قول النبي ﷺ: <<من جهز غازيا  
فى سبيل الله، أو خلفه فى أهله كتب الله له مثل أجره حتى إنه لا ينقص من أجر الغازي  
شيء>>.<sup>2</sup>

وهي متنوعة ومتعددة إذ نجد حروف العطف والجر، ومنها ما يتصل بالأفعال كذلك  
وحوالي 698 فى رواية.

### أ/حروف العطف:

<<والعطف هو أن تجمع بين جملتين من نوع واحد واسمين بحركة واحدة بأحد  
الحروف التالية (الواو، والفاء، أو، لا، بل) ولكن منها فائدة ومعاني خاصة بها>>.<sup>3</sup>

### ب/حروف الجر:

<وهي من الحروف العاملة والمبنية، قد يتغير إعرابها إذا ما تغيرت مواقعها من  
الجملة، ويصل عددها إلى واحد وعشرين مثل (من، على، فى، حتى، عن....).  
ومن الأمثلة الواردة فى الرواية عن هذه الحروف نذكر منها>>.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> / الزين كمال الخوسيكى، النحو العربى، صياغة جديدة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1994، ص 156.

<sup>2</sup> / رواه ابن حبان فى صحيحه.

<sup>3</sup> / تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال فى النقد العربى، دار الحوار، سوريا، ص: 92.

<sup>4</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع الكورونا، ص 34، 37، 38، 40، 43، 45، 47.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

حروف البحر	حروف العطف	الجملة
من	الواو	- ورايح من الجزائر
في	الواو	- وعطلت الدراسة في المدارس والجامعات
إلى	الواو	- وتوقف الدخول إلى الكنائس
إلى	الواو	- والعودة إلى تونس
الباء	الواو	- وفنجان قهوة بغير سكر
من	الواو	- وأمّي من تونس
الباء	الواو	- وفضلت ألفة قهوتها بالحليب
من	الواو	- وعشقتة من أول كلمة!

- ساهمت الحروف في ترابط الأفكار وتناسقها في الرواية، حيث ساهم الحرف العطفو (الواو) في تلاحق المعاني وتوالي الصور، فتكراره يعبر عن مشاعر وإحساس الكاتب، وأحواله النفسية المتقلبة والمضطربة، أما حروف الجر أفادت توظيفها في السرد والتداخل بينما هو زمني ومكاني وماهو نفسيا من خلال ربط الكاتب نفسه بالزمن والمكان الذي فيه فقد قام بربط نفسه بزمن وباء الكورونا ومعانات هو كذلك زمن حبه والعشق. الذي عاشه، فقد ساعدت هذه الحروف في إبراز مقاصد الكاتب، ويعتبر عنصر فعال في تحقيق الانسجام ونقل أحاسيسه وتدفعه الشعوري.

هو مادل على غيبية أو حضور وينقسم الضمير المنفصل بحسب مدلوله إلى ثلاثة أنواع، ضمير المتكلم ( أنا، نحن)، ضمائر المخاطب (أنت، أنت)، ضمائر الغائب : (هو، هي)، وكذلك ضمير مستتر وهو الضمير الذي يكون خفي غير ظاهر في النطق والكتابة. استعمل الكاتب ضمير المتكلم بكثرة في الرواية نذكر الأمثلة عن ذلك:<sup>1</sup>

### ج/ الجملة

ضمير المتكلم	الجملة
أنا	- أنا ليبي
أنا	- أنا سنية المسعدي
أنا	- أنا أحب الشعب التونسي
أنا	- أنا والدي من أصول ليبية
أنا	- أنا قادمة من مدينة يوهان
أنا	- أنا معك منذ ساعة
أنا	- أنا خريج إعلام مرئي
أنا	- أنا نوفل خطيب ألفة التي تريد تدمير حياتها

كذلك نجد الكاتب وصف ضمير مستتر في الرواية نذكر: <<<sup>2</sup>

<sup>1</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع الكورونا، ص 43، 44، 46، 51، 100  
<sup>2</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع الكورونا، ص 43، 44، 53، 54، 100.



## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

ضمير مستتر	الجملة
أنت	- تونس بلدك أيضا... في أي رحلة؟
أنت	- إذن حضرتك من رواد جريدتنا!
أنا	- يحزنني ما يقع لإخواننا اللبيين
أنا	- أتأسف لذلك
أنا	- أخذت أتأمل في تقاسيم وجهها
أنا	- أصابني هذا الكلام في مقتل

كما تكرر ضمير المخاطب في الرواية بكثرة وقد تجسد ذلك فيما يلي:<sup>1</sup>

ضمير المخاطب	الجملة
أنت	- إنت تونسي؟
نحن	- نحن في تونس وليبيا إخوة وأصهار وأنساب
أنت	- أنت تعرف يا أبي أن الإعلام عندي رسالة أمنت
أنت	بها
أنت	- أنت تمنحيه فرصة للولوج في حياتنا!
أنت	- أنت تعرفين مكانتك عندي
أنت	- أنت يا عمر
أنت	- أنت ليبي ونجيب حقا
أنت	- أنت حقا ابن عائلة نبيلة!

كما استعمل ضمير الغائب في الرواية ظاهرا ومستتر: ومن الأمثلة في ذلك في الرواية

نذكر:<sup>2</sup>

ضمير الغائب	الجملة
هي	- فجأة غابت عن نظري
هو	- هو من أصول ليبية
هو	- فمطار بيكين تشاويانغ شوني هو ثاني
	أكثر مطارات العالم إزدحاما
هو	- هو وجود شهود ضده
هو	- الشاهد الأول هو رجل الذي كان يقود
	السيارة.
هي	- هي من أخبرت الشرطة

وظف الكاتب في الرواية جملة من الروابط ساهمت في عملية بناء النص فهي تعتبر الوسيلة

الأكثر قوة في صنع التماسك دلالي للنص وخلق استمرارية بين وحدات النص.

<sup>1</sup> / أحمد الهادي رشراش، ربيع الكورونا، ص 42، 44، 92، 93، 102، 107

<sup>2</sup> / المصدر نفسه، ص 40، 41، 58، 158.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

### رابعاً/ المستوى التركيبي:

>>يعد التركيب اللغوي من أهم موضوعات البحث الأسلوبي في تحليل الخطاب الأدبي الذي يقوم أساساً على التركيب ، ذلك أن طريقة التركيبي ب اللغوي للخطاب هي التي تحدد خصوصيات النوعية، وتكسب كيانه، وتمنحه فرادته الفنية والجمالية>><sup>1</sup>

>>والأسلوبية ترى أن الكاتب لا يستطيع التعبير عن حسه ورؤيته للوجود الا انطلاقاً من التركيبي الأدوات اللغوية تركيباً يقضي إلى إبراز الصورة المنشودة والانفعال المقصود>><sup>2</sup>.

### ب/ الأساليب الإنشائية:

>>تتميز الأساليب الإنشائية بأنها تبعث الحيوية والحركة في مراحل النص إذا داخلته وتعرب أكثر من غيرها من الأساليب عن حاجة آليات إلى مساهمة المتقبل فيها في مجرد مقبل إلى طرف مشارك

إن تنوع الأداة فيعمل على إظهارها في نفس الشاعر منا حيرة غالبية وقلقاً، وهو يخرج إلى دلالات أخرى يكشف عنها السياق، والمعول عليه في ذلك (أن يكون المستفهم ليس في حاجة إلى فهم شيء من المخاطب بالاستفهام، بل هو ينشئ معاني يقتضيهها المقام قاصداً إعلام المخاطب بها، لا أن يستعلم هو من الخاطب عن شيء>><sup>3</sup>.

>>حيث كان أسلوب الاستفهام تكرر في الرواية، وقد وظفه الكاتب بالشكل المقصود وله دلالة فشكل ذلك أسلوباً متميزاً، فقد جسد الأداة التعبير أكثر من دور في مساهمته في أداء الوظيفي للغة.

ونلمس النصوص التي ظهر فيها الاستفهام في رواية ربيع الكورونا كالاتي:

الصفحة	نوع الأسلوب	الأداة	أسلوب الاستفهام
49	إنشائي طلب	هل	• هل جئتما إلى الصين سياحة أم في مهمة عمل؟
51	إنشائي طلب	هل	• هل تعمل في مجال الإعلام إذن ما دمت متخصصاً؟
57	إنشائي طلب	هل	• هل تعيش مع العائلة؟
59	إنشائي طلب	ماذا	• ماذا ستعمل بعدما أكملت دراستك
70	إنشائي طلب	من	• من هي ألفة؟
72	إنشائي طلب	هل	• هل تسدين لي خدمة؟
86	إنشائي طلب	كيف	• كيف عرفت بوجودي هنا؟
87	إنشائي طلب	لماذا	• لماذا لا تصارحين خالك الشاذليبرغبة في الانفصال عن نوفل؟
89	إنشائي طلب	هل	

<sup>1</sup> نور الدين السد: تحليل الخطاب الشعري، ص 119.

<sup>2</sup> عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص 66.

<sup>3</sup> /عمار حسن الخزاعي خصائص الأسلوبية في كتاب إمام علي (عليه السلام) وإليه على البصرة عثمان بن حنيف (رضوان الله عليه)، ص 58.

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

96	إنشائي طلبي	من	هل ستتأخرين كثيرا هناك؟
99	إنشائي طلبي	هل	من هي معشوقة صديقي؟
100	إنشائي طلبي	أين	هل تذكرتني أو أذكرك بنفسي؟
103	إنشائي طلبي	هل	أين رأيت هذا الوجه الكئيب؟
107	إنشائي طلبي	ما	هل أوجست منه خفية؟
111	إنشائي طلبي	من	ما رأيك في القيام برحلة إلى سيدي بوسعيد؟
115	إنشائي طلبي	هل	من أي مدينة لبيبة أنت؟
116	إنشائي طلبي	كيف	هل نجحت في دراستك؟
116	إنشائي طلبي	ما	وكيف يستدرك ابنك لبيب دروسه في حالة الغياب عن المدرسة؟
			• ما رأيك أن نأخذ ابنك يوم الأحد القادم إلى مدينة الألعاب بالبحيرة (دحدح)؟

وكذلك أسلوب التعجب حيث نجده بارز في الرواية نذكرها كالاتي:

الصفحة	نوع الأسلوب	الأداة	أسلوب التعجب
86	إنشائي غير طلبي	يا	• يا إلهي!
95	إنشائي غير طلبي	لا	• لا تقل لي إنك عاشق ولهان!
97	إنشائي غير طلبي	يبدو	• يبدو أن وضعك لا يحسد عليه!
100	إنشائي غير طلبي	كأنك	• كأنك ساحر سخر الجن، ليفرق بين المرء وزوجه!
104	إنشائي غير طلبي	ما أروع	• ما أروع هذه القصيدة!
106	إنشائي غير طلبي	ما أجمل	• ما أجمل هذا النص!
107	إنشائي غير طلبي	لست	• لست أدري إن كنت شاعرا أم لا!
121	إنشائي غير طلبي	لم	• لم يظفر ولو بخفي حنين!
139	إنشائي غير طلبي	أراك	• أراك تنبذ الحرية، وترتمي في أحضان المارقين!
141	إنشائي غير طلبي	أيتها	• أيتها القدسية!
146	إنشائي غير طلبي	إنها	

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في رواية ربيع الكورونا

173	إنشائي غير طلبي	يبدو	• إنها رائعة فعلا!
174	إنشائي غير طلبي	أراك	• يبدو أنها أضعاف أحلام!
174	إنشائيغير طلبي	يا	• أراك مستعجلة على التخلص مني يا أماه!
177	إنشائي غير طلبي	يا	• يا أماه! • أما أنتي يا ألفة فقد صرتي الحياة ذاتها!

كورونا جائحة انسانية كونية خلخلت العالم وبعثت الرعب والهلع بين الناس حتى أصبح الحدث الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، فلا حد يثبني الناس الا عن هذا الوباء ولا تفكير إلا في هذه الكارثة التي شلت حركة الحياة وفي حلول الممكنة للرد خطرهما، لذلك كثرت الكتابات حولها فحكيت الأخبار وألفت القصص وكتبت الرواية أيضا وقد كانت رواية ربيع الكورونا " للروائي الليبي أحمد الهادي رشراش النموذجي الباهر على ذلك، بل الاستثناء في جنس الكتابة الروائية لأنها أول رواية كتبت في هذا الغرض، رواية "ربيع الكورونا" رواية تحكي قصة طالب ليبي يدرس الماجستير في الإعلام الإلكتروني بجامعة شرق نغهاي بالصين، اضطر لمغادرة الصين في غرة مارس 2020 بسبب تفشري جائحة كورونا، فالتقى في مطار بكين صحفيتين من مدينة يوهان الصينيتين مصدر كورونا، وترافق معهما في رحلة العودة من الصين إلى تونس، حيث كان يعيش هناك مع عائلته المهجرة من ليبيا بسبب الحروب وسوء الأوضاع الأمنية والمعيشة، سردت الرواية أحداث كثيرة، وصورت معاناة البشرية بسبب تفشي هذه الجائحة وما ترتب عنها من حرج صحي وإيقاف للطيران وشلل للحياة البشرية، ولكن كل ذلك البؤس لم يمنع من حدوث قصة حب بين الطالب الليبي (عمر) والصحفية التونسية (ألفة) وما صاحب العلاقة بينهما من أحداث جميلة وحزينة، حيث تقع الرواية في 180 صفحة موزعة على ثلاثة فصول، وقد وضع الكاتب ثلاثة عناوين موزعة على كل فصل من فصول رواية الثلاث، العنوان الأول "بوح في غرفة الإنعاش" وقد أسفر هذا العنوان عن بعض مضامين الفصل الأول من الرواية إذ البوح كان بوح عشق بين البطل الرئيسي عمر وحبيبته ألفة هذه التي هام بها فأصابته سويدة قلبه وسحرت عقله وخبلت لبه، وما كان له أن يبوح بسر هيامه بها إلا في ظرف استثنائي غير عادي وفي فضاء ما كان ليتوقع البتة دخوله، هو المستشفى وتلك من غرفة الإنعاش التي كانت شاهدة على عنوان الحب إذ أصيب عمر بكورونا بعد أن أصيبت عشيقته >> وكانت غرفة الإنعاش مكان البوح حيث فقد عمر الوعي باسم حبيبته وكان هذيانه أمارة على البداية تماثله للشفاء لأنه كان مؤمنا أن >> العشق هو سلاح الذي سيمكنه من منازلة فيروس كورونا ومجابته وقوة هذا السلاح تكمن في رغبة الاستمرار في الحياة<<<sup>1</sup>، أما العنوان الثاني "الربيع لا يكون مزهرا" مثل هذا العنوان جوهر قناعة البطل عمر الذي آمن منذ الفصل الأول ومنذ مكوثه في غرفة الإنعاش بأن الربيع سيكون مزهرا كذا وطن نفسه وكذا همس لحيبة ألفة في رسالة أودعها إياها مع ممرضة وقد جاء فيها قوله >>أبلغني ألفة ان ربيع سوف يزهر ولن يدوم ربيع كورونا<<، وربيع عمر و ألفة أزهر لما التقى بعد مغادرتهم المشفى في أكثر من مناسبة، فأزهر قلب عمر بمرأى وجه ألفة الصبوح وسماع صوتها الشجي وتشتم رائحة عطرها الشذي حتى >>دبت الحياة في أعماق قلبه كدبيب النمل في فصل الصيف<< وفي نظر عمر الهائم بسرح بها >> كانت أيقونة شوق وبسمتها أنشودة حب ورتبتها

<sup>1</sup> / المصدر نفسه، ص 40.

معزوفة عشق>>، وأزهر قلب ألفة أيضا بمرأى حبي بها عمر بعد أن ابتعدت عن نوفل خطيبها الجائم على قلبها بكل نغله إذ أنها لم تعد تطيقه وترجي التخلص منه، لذلك كانت تهتز طرباً لشعر عمر وتسمح لنفسها بمرافقته في رحلاته، وأمامها بمستقبل زاهر معه، أما العنوان الثالث "رسالة صوتية" وهو عنوان أخذ الكاتبة خطاب البطل عمر حين وعده حبيبته أن يرسل لها رسالة صوتية قائلاً: <<لهي قصيدة جديدة نظمتها بعد جائحة كورونا سوف أسجلها الليلة وأرسلها لك في رسالة صوتية>> وقد كان مضمون قصيدة عشق باح بها البطل عن مشاعره إلى حبيبته من "قصيدة بوح القلم" التي كشف فيها حبه وهيامه بألفه، وهي رسالة التي أسهمت بدور كبير في الحدث الدرامي في الرواية إذ كانت القادح الذي أثار ألفة من الداخل وحرك مشاعرها في عمر لذلك قالت <<لقد عانقت حروف قصيدتك شفاف قلبي، ولامست عميق مشاعري يبدو أن عشقك قد تجاوز حدود الوطن هذه المرة>>.

لذلك كانت هذه القصيدة القادح الأساسي لعمر حتى يصارح ألفة بفرط عشقه لأنها ملكة كيانه وغلقت عليه الأبواب إذ هو قد أحبها من النظرة الأولى وأخذت قلبه فقد كان حلمه الزواج منها والوصول إليها لأنها مثلت بالنسبة إليه الحياة حية يقول <<أما أنت يا ألفت فقد صرت الحياة ذاتها>>، فقد مثلت هذه الرواية رسالة حب تتجاوز الجانب العاطفي لتشمل الجوانب السياسية التي عصفت بالدول وتجعل ال حرب يسيطر في البلاد فساداً، والأولى أنا ينتصر الحب والتألف لبناء ثقافة جديدة وحضارة متطورة توفر للإنسان ما يحقق إنسانية وتجعله يحسه أن في هذه الأرض ما يستحق الحياة .



## الخاتمة



### الخاتمة:

وصفوة القول إن الرواية لجنس أدبي له خصائص تميزه عن باقي الأجناس حيث حاولت في دراستنا لرواية ربيع الكورونا لأحمد الهادي رشراش دراسة أسلوبية إلى استثمار الأسلوبية في الجنس الروائي للكشف عن مدى أصالة الأسلوبية في الرواية فتوصلت من خلال ما سبق إلى نتائج التالية:

- أن الرواية هي مجموعة من الأحداث التي تكون في قالب سردي تعالج قضية معينة، حيث أراد الكاتب "أحمد الهادي رشراش" من خلال رواية سرد هذه الأحداث منتقلا بنا بين محطات وفضاءات كئيبة أحيانا وممتعة أحيانا أخرى، واستغل الحديث عن تداعي كورونا ليحسد تلك المشاهد في الواقع العربي.
- الدراسة الأسلوبية دراسة علمية موضوعية وسيلتها الكشف عن كيفية اشتغال عناصر النص الأدبي.
- تطرقت إلى مفاهيم وأساسيات الأسلوب من حيث مفهوم لغة واصطلاحا الأسلوب مرتبط بالمعنى لا باللفظ وبالتالي فهو من نتاج العقل.
- للأسلوب زوايا مختلفة متمثلة في: الأسلوب منزوايا المتكلم الأسلوب من زوايا المخاطب، الأسلوب من زاوية الخطاب.
- تطرقت إلى نشأة وبدائيات الأسلوبية وظهورها.
- أن بعض الباحثين والنقاد يختلفون في مفهوم الأسلوبية حديث يعدون الأسلوبية متجذرة الوجود في الوجود، وبعضها الآخر يعدوها بأنها وافدة من الغرب لذلك قمت بتعريف الأسلوبية عند العرب والغرب.
- الأسلوبية هي علم يتميز بتعدد فروعها واتجاهاته ومن أبرز اتجاهاتها التعبيرية، (أسلوبية الكاتب الفردية، الأسلوبية النبوية، الأسلوبية الإحصائية).
- الأسلوبية الإحصائية هي أبرز الأدوات التي يستخدمها الأسلوبيين العرب في مقاربتهم الأسلوبية وهي تقترب أكثر من الموضوعية العلمية حيث تبرز بشكل منطقي وجود السمة والخاصية.
- استخلصت في هذه الدراسة في مجال النظري إلى أن الأسلوبية لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل هذه العناصر (الكاتب، المتلقي، النص، الخطاب).
- أما في المجال التطبيقي قمت بتحليل الرواية بالمنهج الأسلوبي حيث تبينت الأسلوبية الإحصائية في الدراسة لفعاليتها في تحليل النصوص السردية وذلك عن طريق مستويات الأسلوبية المتمثلة في المستوى الدلالي، التركيبي، الصوتي، النحوي والصرفي.
- أولا: المستوى الدلالي انطلقت من العنوان الذي هو بمثابة الباب الأول الذي يلج منه القارئ للنص أي الجسد الذي يربط القارئ بالنص.



- \* للمكان والزمان دور كبير في تيسير الأحداث وتحريك الشخصيات مما أعطى دلالة عميقة للرواية، حيث لعب الزمن دور رئيسي في تصوير المشاهد، أما المكان فقدت شكل غزارة الأحداث مع الشخصيات وتعدد المواقف، والتوافق. مع الأزمنة فجمع المكان دلالة فنية في الرواية.
- حققت اللغة الأدبية في بعدها الدلالي المعجمي ويظهر ذلك بارزاً في استخدام الكاتب لمعاجم مختلفة وحقول دلالية من بينها حقل الوباء، المرض، الحزن والألم التفاؤل والأمل، الهجرة والحروب، الجرائم، الموجودات، الطبيعة، القلق والخوف، البعد والشوق، والحب والعشق، المرأة.
- المستوى النحوي والصرفي والذي استخرجت فيه الأفعال (ما ضي، مضارع، أمر) ودلالاتهم في رواية حيث غلبت الجمل الفعلية على الأسمية فتواكم الجمل الفعلية في رواية " ربيع الكورونا " قد اكتسبها ميزة الحركة والتجدد والاستمرارية.
- استخدم الكاتب الأفعال(الماضي، المضارع، الأمر) لكن بتفاوت ومن الأفعال الأكثر استعمالاً هي الماضي دلالة على سرد الأحداث بكل تفاصيلها ولحظاتها.
- أما فيما يخص الجمل فقد استعمل الكاتب ال جمل الفعلية والجمل الإسمية م ع بنسبة متفاوتة.
- أعطى الكاتب منزلة كبيرة للحرف في الرواية لما يتركه من أثر جمالي وهو ما جعله يستعين تارة بحروف الجر وتارة بحروف العطف.
- توظيف الضمائر حيث شكل تكرار الضمير ظاهرة لافتة في رواية ربيع كورونا من بينها ضمير المتكلم، ضمير المخاطب، ضمير الغائب.
- أما الجانب الصوتي استخدم الكاتب " أحمد الهادي شرراش " اللغة العربية الفصيحة التي تعبر وتصف الحدث والواقع، ولغة الحوار بين الشخصيات التي تكشف عن اللغة العامية مثل >> يعني تبيها من غير سكر <<، >> شنو حوالكم؟ تشربوا حاجة <<، >> إنت تونسري << ولا شك أن توظيف اللغات لهذه المفردات العامية التي توحى بتمسك الكاتب بالثقافة اللبينية والتونسية معا.
- أما المستوى التركيبي فقد وظف الكاتب في الرواية الأساليب الإنشائية الطلبية الاستفهام وغير طلبية التعجب وكان استخدمها متنوع الأغراض وال دلالات جاعلاً منها وسيلة يشاركه القارئ من خلال أفكاره وأحاسيسه.
- وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت ولو بقليل في الإحاطة بالموضوع ليكون باباً مفتوحاً للدراسات أمام الباحثين، في هذا جهد فإن وفقت فمن الله وإن أخطأت فأسأل الله العفو عني.



## قائمة المصادر المراجع



## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع.

### ثانياً: المصادر

- أحمد الهادي شرراش: ربيع الكورونا، دار ابن عربي للنشر، تونس، الطبعة الأولى، 2020م.

### ثالثاً: الكتب باللغة العربية

- أحمد درويش: دراسة أسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (د ط)، 1998.
- أحمد حمد النعيمي: إيقاع الزمن في الرواية المعاصرة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2004.
- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي: مراجعة رمضان عبد اللوالب، إبراهيم الإدكاوي، رشيد طعيمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2010/13920، ط1، 2.
- تامر سلوم: نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار الحوار، سوريا.
- حاتم الصكر، ترويض النص دراسة لتحليل النصي في النقد المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1998.
- حميد الحميدان: بنية النص السردي من تطور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر، ط1، عالم المعرفة (د س).
- رجاء عيد: البحث الأسلوبي معاصر، والتراث، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، بيروت (د ت).
- الرافي: اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مطبعة المقتطف والمقطم، القاهرة ط: 03، 1928.
- الزين كمال الخوسيكي، النحو العربي صياغة جديدة، دار المعرفة الجامعية إسكندرية، ط1، 1994.
- سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، القاهرة، ط1995/31415.
- صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2013.
- صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئ وإجراءات، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.
- صلاح صالح: قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر، عالم المعرفة، الكويت (د س).
- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، دط، 1977.

## قائمة المصادر والمراجع

- عبد السلام المسدي: محاولات في الأسلوبية الهيكلية، مجلة الموقف الأدبي ع: 71، أذار 1977.
- عبد السلام المسدي: النقد والحداثة مع دليل بلوغرافي، دار الطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1983.
- عبد الله رضوان: البنى السردية ( 2 ) ط1، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2003.
- عدنان بن ذريل: النص والأسلوبية، بين النظرية والتطبيق مكتبة الأسد، دط، 2000.
- عمان حسن الخزاعي: الخصائص الأسلوبية في كتاب إمام علي (عليه السلام) إلى وإليه على البصرة عثمان بن ح زيف (رضوان عليه) دار الكتب والوثائق العراقية، العراق ، ط 1، 1438هـ، 2017م.
- فرحان بدري الحربي: الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط2003م
- فتح الله أحمد سليمان: الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، تقديم الأستاذ الدكتور طه وادي، مكتبة الآداب، القاهرة مزيدة ومنقحة 1425هـ -2004م.
- محمد بن يحيى: السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إرب، الأردن، ط1، 1432هـ/2011م.
- محمد عبد المطلب، أدبيات البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان ، ناشرون، لبنان، بيروت، ط1، 1994.
- محمد عبد المنعم وآخرون: الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية، طباعة، نشر، بتوزيع القاهرة، ط1، 1412هـ/1992.
- محمد مفتاح: دينامية النص، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط1990، 2.
- منذر العياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط01، دار زيفون، سوريا، 2015.
- محمد الناصر العجمي: النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية، دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع، صفاقس تونس، ط1، 1998.
- نعيمة السعدية الأسلوبية والنص الشعري المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية، دار الكلمة للنشر والتوزيع الجزائر ط1 2016.
- نور الدين السرد: الأسلوبية وتحليل الخطاب "دراسة في النقد العربي الحديث " تحليل الخطاب الشعري والسرد، دار هومة، الجزائر، ج 1، 1998.
- الهادي الجطلاوي، مدخل إلى الأسلوبية تنظير وتطبيق، الدار البيضاء منشورات عيون ط1، 1922.
- يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

## قائمة المصادر والمراجع

### الكتب الأجنبية:

- بيير جيرو : الأسلوبية، ترمندر عياشي، مركز الإنماء الحضاري للدراسة والترجمة والنشر، حلب سوريا، ط1994، 2
- جان كوهن : بنية اللغة الشعرية، تر محمد الوالي ومحمد ال غمري، دار التوبقال للنشر، ط1، 1986.
- جوزيف ميشال شريم، دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع لبنان ط1، 1684.
- هنرش بلث: البلاغة والأسلوبية نحو النموذج سميائي لتحليلنص، ترجمة محمد العمري، إفريقيا الشرق، دار البيضاء المغرب، (د، ط)، 1999.

### الرسائل الجامعية

- خالد بوزياني: الصورة الأدبية وخصائصها اللغوية بين البلاغيين والأسلوبي ن، مخطوط نيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2006-2007.

### المجلات:

- عبد الفتاح المصري طريق جكسون في دراسة النص التعبيري الأدبي: ع 282 حزيان 1981.
- مهى محمد العلوم: الإزدواجية اللغوية في الأدب، مجلة إتحاد الجامعات العربية للأدب الأردن، مجلد 4 عدد1، ط 2007، 1.

### المواقع الإلكترونية

- <https://tieob.com> / الدلالة الفنية في رواية ربيع كورونا، 31 ديسمبر 2020.

## فهرس الموضوعات

4	المقدمة.....
07	الفصل الأول.....
08	أولا: الأسلوب.....
08	أ- لغة:.....
09	ب- اصطلاحا:.....
11	2/ الأسلوب من زوايا مختلفة.....
11	* / الأسلوب من زاوية المتكلم:.....
11	* / الأسلوب من زاوية المخاطب:.....
11	* / الأسلوب من زاوية الخطاب:.....
11	2/ نشأة الأسلوبية:.....
13	ثانيا: الأسلوبية:.....
16	3/ اتجاهات الأسلوبية.....
16	1/ الأسلوبية التعبيرية.....
17	2/ الأسلوبية الفردية (أسلوبية الكاتب):.....
19	3/أسلوبية البنيوية:.....
20	4/ الأسلوبية الإحصائية:.....
23	الفصل الثاني: التحليل الاسلوبي.....
24	أولا المستوى الدلالي.....
24	1/ دلالة العنوان.....
25	2/ دلالة الزمان.....
28	3/ دلالة المكان:.....
34	4/ الحقول الدلالية.....
42	ثانيا المستوى الصوتي:.....
42	أ/اللغة.....
42	ب/ توظيف اللغة الفصحى.....

43	ج/ توظيف اللغة العامية .....
44	ثانيا: المستوى النحوي والصرفي:.....
44	1-تعريف الفعل:.....
45	2-الاسم:.....
46	3/الحروف:.....
46	أ/ حروف العطف:.....
46	ب/ حروف الجر:.....
47	4-الجملة.....
49	رابعا/ المستوى التركيبي:.....
49	ب/ الأساليب الانشائية:.....
52	ملخص الرواية:.....
54	الخاتمة:.....
58	قائمة المصادر والمراجع .....

## المخلص

- تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الظواهر الأسلوبية في رواية ربيع الكورونا " الأحمـد الهادي رشراش " دراسة أسلوبيا وقد احتوت في إطارها العام على مقدمة وفصلين تتبعهما خاتمة ففي الفصل الأول النظري تطرقت للحديث عن بعض المفاهيم والتصورات حول الأسلوبية والأسلوب وزواياه مختلفة ونشأة الأسلوبية واتجاهاتها.

- أما الفصل الثاني التطبيقي فقد تناولت مستويات الأسلوبية والمتمثلة في المستوى الدلالي والنحوي والصرفي والصوتي والتركيبى حاولت تطبيقها في الرواية، ثم أنهينا دراستنا بخاتمة تـضم أهم النتائج المتوصل إليها تتبعها ملحق ثم يليه قائمة المصادر والمراجع التي استفدت منها.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب، الأسلوبية، الرواية، التحليل الأسلوبي.

### -Summary:

This study of stylistic phenomena in the novel "The Spring of the Corona" "Ahmad Al-Hadi Rashrash," a stylistic study. Within its general framework, it contained an introduction and two chapters followed by a conclusion. In the first theoretical chapter, it touched on some concepts and perceptions about stylistics, style and its different angles, and the origins of stylistics and its trends.

- As for the second applied chapter, I dealt with the levels of stylistics, which are the semantic, grammatical, morphological, phonetic, and syntactic levels. I tried to apply them in the novel. Then we ended our study with a conclusion that included the most important results reached, followed by an appendix, then followed by a list of sources and references that I benefited from.

Keywords: style, stylistics, novel, stylistic analysis.